الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

مذكرة بعنوان:

الصيغ الصرفية للأفعال ودلالاتها في سورة الأنبياء

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:

- خليدة بولحبال.
- سهيلة بلعويرة.

إشراف الأستاذ :

- عبد الله عباسي

أعضاء لجنة المناقشة

- الأستاذ: عبد المالك بوتيوتة.....رئيسا.
- الأستاذ: عبد الله عباسي.....مشرفا ومقررا.
- الأستاذ: السعيد بولعسل.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016 – 2017م

مدخل:

ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، وشرف أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم، فأنزله هدى ورحمة للعالمين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم كما في قوله تعالى:﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ سورة الكهف(17)، " فالقرآن الكريم كلام الله المعجز المنزه عن الخطأ المنزل على قلب رسوله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا بالتواتر المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، هذا الأخير المنزل بلسان عربي مبين، في أعلى طبقات البلاغة، معجز في لفظه ونظمه وأسلوبه، معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في صدق رسالته، وفيه أبهى طلاوة وفيه أعظم حلاوة، كلما زدته تلاوة، فيه من الأسرار عجائب ومن العلوم غرائب، آيات بينات وحكم بالغات وصحت به الحجة وقات به الحجة"[1].

فإذا كان كلام الناس يمكننا الاستفادة منه فكلام الله تعالى أولى بذلك وأحق تنزيل من حكيم حميد وعلى هذا الأساس أعطيناه أولوية التقديم في كلامنا.

" إنّ مما لا يختلف عليه عاقلان أنّ تعلم العلم الشرعي ومعرفة أسرار الله عز وجل وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم أمر واجب على كل مسلم عاقل وبما أن مصدري ديننا الحنيف الكتاب والسنة قد أوحاهما الله تعالى باللغة العربية ولا سبيل لفهمهما وإدراكهما إلا عن طريق تعلمها، هذه اللغة التي نالت حظ من الدراسة في جميع الميادين فهي قوام جميع العلوم".[2]

---

[1] بدرالدين أبو صالح، المدخل إلى اللغة العربية، دار الشرق العربي، بيروت، حلب، الطبعة الثانية، د.ت، ص106.

[2] المرجع ،نفسه، ص3.

فالعربية لغة تتمتع بمكانة رفيعة بين اللغات الحيّة في العصر الحاضر، كما كانت قديما تحتل مكانة الصدارة بين اللغات المشهورة، ينظر إليها العربي عامة والمسلم خاصة بشيء من التقديس والإحترام، وينظر إليها الغربي المنصف بشيء من الإعجاب والإكبار.

" فاللغة العربية بالنسبة للعربي غير المسلم لغة "آبائه وأجداده وقومه" وهي فضلا عن هذا بالنسبة للعربي المسلم لغة "دينه الحنيف".

فبالعربية دونت حضارتنا العظيمة وعلومنا النافعة وآدابنا الرفيعة وفنوننا الجميلة وهي لغة الفصاحة والفخامة والحكمة والقوة والبيان وقد قيل: إذا أردت أن تخاطب كلبك فخاطبه باللغة الألمانية، وإذا اردت أن تخاطب حصانك فخاطبه بالإنجليزية، وإذا أردت أن تخاطب زوجتك فخاطبها باللغة الفرنسية، وإذا أردت أن تخاطب فيلسوفا فخاطبه باللغة العربية"[1].

" فهي تلك اللغة الجميلة العذبة التي تأسر الألباب وتأخذ بمجامع القلوب، لغة العواطف المرهفة والمشاعر الصادقة الجيّاشة، اللغة التي بارزت اللغات جميعا في جمال الكلمات، ووفرتها، لغة القرآن الكريم.

اللغة التي وعد الله سبحانه وتعالى بحفظها، وبقائها حيث يقول الله تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر(09)"[2].

وقد عزّز القرآن الكريم من مكانة اللغة العربية، فكان له أعظم الأثر على توطيد هذه اللغة وتقوية سلطانها على الألسنة، وتهذيبها وتنقيحها، واتساع أغراضها التعبيرية وفنون القول فيها، ويبدوا ذلك في تنوع المعاني والأخيلة والأساليب والألفاظ، وقد قام القرآن الكريم بدور بليغ عميق في اللغة العربية وأدبها وبلاغتها، وإن المعجزة القرآنية الباهرة استعلت على جميع المواهب الأدبية العريقة وأدت إلى انقلاب واسع في اللغة العربية، وإلى رقي بارز

[1] المرجع السابق، ص 3

[2] عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، بيروت، د.ط، 2004، ص39-40.

في أدبها وبلاغتها"[1]. ويتجلى فضل القرآن الكريم على اللغة العربية في هذه الجوانب باختصار: توطيد اللغة العربية ومد سلطانها في العالم بانتشار الإسلام، تهذيب ألفاظها والتجديد في معانيها، إرساء قيم جديدة روحية وفكرية وإنسانية، حماية البيان العربي من التدهور والذوبان أمام تحديات اللغات الدخيلة والأعجمية". أما عن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية فكان بالغا من حيث الشكل والمضمون، فأعطاها إكسير الحياة وسر البقاء، واستمدت اللغة العربية من كلمات القرآن روح الثبات وشجاعة الحياة، فكان القرآن الكريم الروح التي جعلت العربية لغة كل العصور،" كما أنقد القرآن الكريم العرب من شتات اللهجات القبلية الكثير وعمل على تقارب اللهجات وألسنة أهلها بالنطق بأفصح لهجات العربية، ولد نزّل الله عز وجل القرآن الكريم بلهجة قريش وراعى أهم الفوارق اللغوية بين اللهجات العربية فأنزل القرآن على سبعة أحرف وقد هذب القرآن الكريم اللغة من غريب الألفاظ والعبارات فأحالها إلى لغة صافية شفافة جذابة، وانتهج القرآن الكريم أسلوبا زاهيا أنيقا، كما أن القرآن الكريم أدخل على لغة العرب معان جديدة ما كانوا يعرفونها ولا يعرفون التعبير عنها، فهناك ألفاظ ابتدئها القرآن الكريم ابتداء كالإسلام والفرقان والإيمان والشرك والكفر والنفاق والصوم والصلاة والزكاة... وهناك المضامين الحسية الشيقة الخالدة، مثل لفت النظر إلى ملكوت السماوات والأرض، واشتقاق الأدلة العقلية الملزمة مثل البراهين الدالة على وحدانية الله وعظمته وقدرته ووجوب عبادته وحده لا شريك له... فالقرآن الكريم نزل في مائة وأربع عشر سورة أنزلها علام الغيوب بيانا فريدا بديعا معجزا في عبائره ومعانيه، في شكله ومحتواه على حد سواء...كما سيطر القرآن على الملكات الأدبية واجتذب اهتمامها وعنايتها فلا جرم أن فضل في نشوء علوم اللغة ونموها وازدهارها عائد إلى القرآن الكريم ذاته، فالقرآن هو الحاكم المهيمن على هذه العلوم والكلمة منه حجة لها أو عليها وليس من سبيل عليه وهذا أمر جلي وواضح، حيث أحدث القرآن على اللغة علوما لم تكن لتوجد لولاه مثل: العلوم التشريعية كالحديث والفقه وأصولهما، وككتاب "نظم القرآن" للجاحظ، وعلوم لغوية كالنحو والصرف

[1] خيرالدين خوجة، فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية وإثرائها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، 2012، ص2.

والبلاغة وفقه اللغة كتابي "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني، وعلوم فلسفية وعلم الكلام وغيرها من العلوم"[1].

وقد جمع إبراهيم بن مصطفى الهاشمي هذه العلوم الإثنا عشر في قوله:

" نحوٌ وصَرْفٌ، عَرُوضٌ ثم قافية بَعْدَها لُغَةُ قَرْضٍ وإنْشَاء

خط، بَيَانٌ، معانٍ مع محاضَرة والإشتقاق لها الأداب أَسْمَاءُ[2]

ومما هو ملاحظ فكلها باحثة في اللفظ العربي من حيث ضبطه، وتفسيره وتصويره وصياغته، افرادا وتركيبا والذي له الحق من التقديم من هذه العلوم المذكورة هو الصرف، إذ به تعرف أحوال أبنية الكلمات.

فعلم الصرف يعد من أدق علوم العربية وأجلّها فلا يكاد دارس للعربية أن يستغني عنه، فهو ركيزتها وعمادها، وعن طريقه نميّز بين الأفعال المتصرفة والغير متصرفة وكذا الأسماء المتمكنة وغير المتمكنة، ولذلك عرف أبناء الأمة المخلصين أهمية هذا العلم فسعوا جاهدين لتطويره، ومعالجة ما يرون فيه أوجه قصور، وتيسير ما يرون فيه من أوجه التعقيد ودراسته والتوغل في جنباته ويجدر بنا هنا أن نتعرف على الصرف والمقصود به لغة واصطلاحا، فعن طريق هذا التعرف والاستعانة به يتضح لنا هذا العلم.

فالصرفمن الناحية اللغوية " هو التعبير والتحويل ومنه تصريف الرياح أي تغيير وجهتها من مكان لآخر والتصريف اشتقاق بعض من بعض".

فتبين مما تقدم أن مادة (ص.ر.ف) تعني التحول وتمييز الشيء من الشيء كتحول الكلمات وتمييزها من بعض.

---

[1] المرجع السابق، ص2-16.

[2] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، تحق:محمد أحمد قاسم، القواعد الأساسية للغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1423هـ/2002م، ص17، 18.

أما في الاصطلاح، فيقصد به " تحويل الأصل الواحد إلى أبنية مختلفة لمعانٍ مقصودة".[1]

ويرى جمهرة العلماء أن مباحث الصرف جزء من مباحث النحو، وفي هذا الوقت ظهر كتاب سيبويه، وقوى التمييز بين الموضوعات العلمية، فأصبح للمفردات العربية علم يبحث عن المعاني التي وضعت لها هذه الألفاظ، ووسموه بعلم اللغة وعلم آخر يبحث عن أحوالها التي ليست إعرابا ولا بناء وسموه (علم الصرف).

" وقد اشتهر عند الباحثين أن واضع علم الصرف هو أبو مسلم معاذ الهراء، وسمي هراء نسبة إلى بيع الثياب الهروية، وصنف في النحو والصرف ولكن الأيام لم تحفظ لنا من مصنفاته شيء، كما أسهم في علم الصرف الفراء في كتابه فعل وأفعال، وصنف المازني في الصرف، وشق الطريق لمن بعده، وتزاحمت المناكب، وابن جني في كتابه المنصف في شرح التصريف للمازني ، والممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي."[2].

ومن ذلك الحين تميز علم الصرف عن علوم العربية عامة، وعن علم النحو خاصة وصار له مباحث وعلماء يتفردون بدراسته ومصنفات يستقل بها"، فهو يصون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة، فهو يحق من أجل العلوم العربية موضوعا، وأعظمها خطرا، وأحقها بأن تُعنى به لأنه يدخل في الصميم من الألفاظ العربية، ويجري منها مجرى المعيار والميزان، وبمراعاة قواعد تخلوا مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة وتبطل معها بلاغة المتكلمين"[3].

ومن خلال ما تقدم آنفا فإن علم الصرف العربي من العلوم التي تصدّرت من أجل الدفاع عن القرآن الكريم وليس ذلك فحسب، وإن كفاه ذلك شرفا لذلك " فقد أجمع جمهور العلماء على أهميته والحاجة إليه، فلذلك يجب معرفته لكل أبناء العربية لأن العربي عن لم عارفا بعلم النحو فإنه بعدما يصوغه من الكلام ويختل عليه ما يقصد من المعاني.

---

[1] عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، ص42، 44.

[2] علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، الجزء الثاني، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425هـ/ 2003م، ص9.

[3] المرجع نفسه، ص8.

" هذا وقد نالت هذه الظاهرة الصرفية دراسة دلالية ذلك أن الدلالة تمثل العنصر الأمثل لدراسة العمل الأدبي، حيث تعقد بين المبدع ومراداته داخل النص، وتكمن في الكلمات كما يرى الدكتور لطفي عبد البديع إذ يقول:" ليس دلالة الكلمة على الشيء كدلالة الدخان على النار، أو السحاب على المطر، فهذه خارجية ينفصل فيها الدال على المدلول، أما دلالة الكلمة على الشيء فكامنة فيها مبناها على تصور الإنسان للأشياء، فالدوال الطبيعية تقتصر على محض الإشارة، والدلالة اللغوية مثقلة بالفكر الذي ينقله القائل إلى المخاطبين عن الشيء، وتحدد الدلالة بالموقف الاتصاليوتقوم على طرفين هما: القائل والمخاطب ثم الحقائق التي يتعلق الغرض بذكرها ثم العلاقة اللغوية التي تتوسط هذه الأطراف، ومن ثم فإن اختلاف التعابير يؤدي إلى اختلاف الدلالة"[1].

وقضية اللفظ والدلالة موجودة في مختلف اللغات، واللغة العربية واحدة من هذه اللغات حيث يعدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من اهتدى إلى هذه النظرية من العرب، وذلك في محاولة منه ربط بين اللفاظ ومدلولاتها ثم جاء من بعده سيبويه منبّها إلى ما تحمله كل صيغة من الصيغ الصرفية إلى معان.

" ولقد سلّم اللغويون العرب الذين ألموا بطبيعة العربية، خصائصها بوجود صلة ما تربط بين الأصوات ومدلولاتها من مثل أحمد فارس الشدياق، وعباس محمود العقاد ومحمد مبارك...وغيرهم"[2].

[1] مختار عطية، الجملة الشعرية في شعر محمد بن حازم الباهلي "دراسة أسلوبية"، دار الوفاء، الإسكندرية، دط، دت، ص53-60.

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة العربية، الإسكندرية، دط، 2007، ص10.

توطئة:

مما لا شك فيه مواضيع علم الصرف كثيرة ومتنوعة إلا أننا استقينا من هذا العلم موضوع الصيغ الصرفية للأفعال.

فالصرف كما هو معروف علم يبحث في اشتقاق الكلام، موضوعه المفردات العربية من حيث البحث في كيفية صياغتها لإفادة المعاني أو من حيث أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوها.

والتصريف يقتصر على نوعين من الكلام، الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، كما اتخذنا الفعل باعتباره عنصر أساسي في الجملة، وخصصنا حديثنا عن الفعل من حيث التجريدوالزيادة.

وعلى هذا قد ارتأينا أن يكون الفصل الأول متضمنا لمبحثين فالمبحث الأول كان بعنوان الميزان الصرفي ويندرج تحته ثلاثة مطالب حول مفهوم الميزان الصرفي وسب اختيار صيغة "فَعَلَ" وفوائد الميزان الصرفي، أما المبحث الثاني فقد عُنون الفعل وأنواعه هذا الأخير الذي سيتضمن أربعة مطالب هي: مفهوم الفعل، الثاني بعنوان الدلالات الزمانية للأفعال والثالث تحت عنوان أنواع الفعل من حيث التجريد والزيادة والرابع بعنوان علاقات الأبنية الصرفية.

المبحث الأول: الميزان الصرفي

1-مفهوم الميزان الصرفي:

"من طبيعة العلوم أن تكون لها قواعد ثابتة وقياس مميز يسير عليه الباحث، يدون فيها نتائج بحثه. والصرفيون ساروا في ذلك سير العلماء. ويذكر الصرفيون أن صناعة التصريف شبيهة بصناعة الصياغة، فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة والصرفي يحول المادة الواحدة إلى صور مختلفة فلذلك احتاج الصرفي في عمله إلى ميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها وما فيها من أصول أو زوائد وحركات وسكنات، وما طرأ عليها من تغيير، كما احتاج الصائغ إلى الميزان يعرفه مقدار ما يصوغه."[1]

ومن أهم مفاهيم الميزان الصرفي :

الميزان الصرفي "مقياس" وضعه العلماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى " الوزن" في الكتب القديمة أحيانا "مثالا" فالمثل هي الأوزان.

ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي:(ف ع ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث،على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة فتقول:

كَتَبَ=فَعَلَ سَحِبَ=فَعِلَ

ذَهَبَ=فَعَل رُمْحٌ=فُعْلٌ

كَرُمَ=فَعُلَ كُتُبْ =فُعُلْ

[1]عبد الفتاح البحني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، مكتبة الفلاح،الكويت،ط1 ،1403هـ | 1983م،ص39.

ضُرِبَ=فُعِلَ مِلْحٌ=فِعْلٌ

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان ،وبذلك يسمى الحرف الأول فاء الكلمة ،والثاني عين الكلمة، والثالث لامها".[1]

ويعرف الميزان الصرفي كذلك على أنه :"معيار من الحروف يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، ولما كانت بعض المفردات في العربية تعد فيها بعض الحروف أصولا، وبعضها زوائد وبعضها الأخر عدت فيها الحروف كلها أصولا، كان لابد من معيار يحدد ل مكان الحرف الأصلي ومكان الحرف الزائد في الكلمة ليسهل معرفة أصلها الاشتقاقي أو المعجمي.

ولما كانت معظم الكلمات المجردة أسماء وأفعالا في العربية ثلاثية ،بنى الصرفيون أصول الميزان على معيار ثلاثي هو الفاء والعين واللام، وهي الحروف التي تكون مطلق(الفعل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث من الكلمة".[2]

ويعرف أيضا الميزان الصرفي بأنه:" لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسكنات والأصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدم الحذف ويسميه المتقدمون " التمثيل".

"ولما كان أكثر مفردات العربية ثلاثيا قرر العلماء اعتماد الأصل الثلاثي ، وقد نص غير واحد من اللغويين على ذلك، فسيبويه يقول: "ليس في الدنيا اسم أقل عددا من اسم على الثلاثة أحرف". أما ابن جني فإنه يرى" أن الثلاثي أكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا ،وذلك لأنه حرف يبدأ به، وحرف يحشى به ، وحرف يوقف عليه، ثم قابلوا عند الوزن هذه الأصول بالفاء فالعين فاللام". وبهذا يكون أساس الميزان (فعل) فتقول مثلا إن: نظر

[1] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي ،دار النهضة العربية، لبنان،2009م،ص10.

[2] يوسف حسين السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي ،جامعة مؤتة، ط5 ،2005م|2006م ،ص09.

بوزن(فعل) ، وفرح بوزن (فعل)، وسمع بوزن(فعل)، وسموا الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة، وما زاد على ذلك فله أحوال نعرض لها فيما بعد"[1]

وفي مفهوم آخر للميزان الصرفي :هو ميزان أو قواعد وضعها علماء الصرف لمعرفة أصول–حروف– الكلمة من حيث عدد حروفها : ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية...

ثم البحث في طبيعة هذه الحروف: هل هي أصلية في الكلمة؟ أم مزيدة؟ ونوع الحروف: هل هي صحيحة؟ أم هي معتلة؟

وترتيب الحروف فيما بينها ، وحركاتها، وسكناتها.

ثم ترتيب الكلمات: فعلا كانت أو اسما.

ونوع الفعل: ماضي، أو مضارع، أو أمر، أو اسم الفعل...والأسماءونوعها.

أ–أما وسيلة الوزن فقد انطلق علماء النحو والصرف من الفعل الثلاثي المجرد الماضي، والمكون من ثلاثة أحرف– أصول– ف–ع–ل يجمعها (فَعَلَ).

وسموا الحرف الأول:**الفاء، فاء الفعل**.

وسموا الحرف الثاني:**العين، عين الفعل**.

وسموا الحرف الثالث: **اللام، لام الفعل**.

وأعطوا لهذا الميزان الحركات والسكنات التي للموزون، ماعدا الحرف الأخير.

[1]صالح سليم الفاخري، علم الصرف العربي تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات،ج1 ،1999م، ص 39.

ب–فميزان الفعل كَتَبَ هو فَعَلَ وكل حرف من كتب ما يقابله من الميزان.

ك = ف فاء للفعل.

ت= ع عين للفعل.

ب= ل لام للفعل.[1]

ونحو: **نَهَلَ= فَعَل كُتُبْ=فُعُل**

شَرِبَ= فَعِلَ لَوْز= فَعْل

قَرَأ= فَعَل تِي = فِعْل

حَسِبَ= فَعِلَ غُرَفْ= فُعَلْ

حَسُنَ= فَعُلَ صُبُرْ=فُعُلْ

كَبُرَ= فَعُلَ حُمْر= فُعْل

ج– ثم ننظر إلى حركة عين الفعل

فإذا جاءت مكسورة نحو شَرِبَ فالوزن فَعِلَ.

فإذا جاءت مفتوحة نحو كَتَبَ فالوزن فَعَلَ.

وإذا جاءت مضمومة نحو كَرُمَ فالوزن فَعُلَ

[1] محمود مطرحي، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001م، ص 9-10.

د– هذا في الماضي أما في المضارع فكل وزن متقدم (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ)في الماضي ما يقابله في المضارع وزن أو أكثر.

نحو :–فَعَلَ= يفعُل نحو: نَصَرَ = ينصُرُ

–يفعِل نحو: ضرِب = يضرِ

–يفعَل نحو: فَتَحَ = يفتَحُ

_فعُل= يفعُل نحو: بُرَ = يكبُرُ

_وفعِل = يفعَل نحو: شَرِبَ= يشرَبُ

_يفعِل نحو: حَسِبَ = يحسِبُ

هـ– وننظر في ضوء الميزان السابق(ف–ع–ل) لنزن كل كلمة زادت على ثلاثة أحرف، ولنتعرّف إلى الزيادة الطارئة: هل هي زيادة أصلية؟ أم غير أصلية ؟

1– إذا كانت الكلمة مجردة رباعية وحروفها أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف من حروفها، جاء وزن الرباعي على صيغة ف–ع– ل[1].

فِ= عِ حذفت الفاء واللام– يفي

لِ= عِ حذفت الفاء واللام– يلي

ز– تاء الافتعال(افْتَعَل)

[1] المرجع السابق، ص10–11.

هي حرف غير أصلي أو تاء زائدة تزاد في الفعل وتُقلب طاء إذا جاءت في الكلمة فاؤها حرف من حروف الأطباق:(ط، ظ، ص، ض) وبعده تاء.

نحو: اضطرب = والأصل: اضترب والفعل الثلاثي : ضَرَبَ

اطَّرَد = الأصل : اطترد والفعل الثلاثي : طَرَدَ

اصطّبر = الأصل: اصتبر والفعل الثلاثي : صَبَرَ

وتقلب التاء دالا إذا وقعت في كلمة فاؤها : دال أو ذال أو زاي.

نحو: ادَّحر والأصل ادْتَحر والفعل: دحر

اذْدَكر والأصل اذْتَكر والفعل: ذكر ويجوز ادَّكر

وتزن كلّا من اظطرب ، اطرد، اصطبر، وادَّحر، واذدكر بالوزن افتعل.

ج–الإعلال: وهو التغيير الذي يطرأ على حروف العلة (الواو، الياء ، الألف) والمهم هنا : ان الحرف الذي يصيبه الإعلال تزنه بأصله لا كما هو.

نحو : رَضِيَ = في الأصل رَضِوَ

و قِوي = في الأصل قَوِوَ

و أعطى = في الأصل أعطَوَتُ

غز ودعا= في الأصل غَزَو، دَعَوَ

صام = في الأصل صَوَمَ

باع = في الأصل بيَعَ[1]

(فَعْلَل) مقابلا للوزن الثلاثي (فعَل) أي بزيادة لام ثانية على الوزن (فعَل) نحو: دحرج

فالدال = فاء الفعل

والحاء = عين الفعل

والراء = لام الفعل الأولى

والجيم = لام الفعل الثانية

ونحو: رفرَف، زلزَل ، طمأَن = فعْلَل

و دِرهم = فِعْلْل

2- وإذا كانت الكلمة خماسية الحروف – الأصول- جاء الوزن: ف- ع- ل- ل (فعلل) أي بزيادة لام ثالثة نحو: فرزدق

الفاء = فاء الفعل

الراء = عين الفعل

الزاي= اللام الأولى

الدال= اللام الثانية

و القاف = اللام الثالثة

3- ثم إذا زيد حرف أو أكثر في الوزن، زيد ما يقابله نحو:

[1] المرجع السابق، ص11-12.

استغْفَر = استفْعَل بلْسَم= فعْلَل

تقاسَم = تفاعَل جرَّب= فعَّل

اخْضَوْضَر = افْعَوْعَل تجْريب = تفْعيل

4- وقد تكون الزيادة على الفعل الثلاثي بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف غير أصلية – كما في الفقرة السابقة- إلا أننا ننطلق من وزن الأصل. ثم نذكر الحروف الزائدة وما أكسبته للثلاثي من أوزان جديدة هي مزيدة ، مع العلم بأن الزيادة في الحروف و الأوزان تضيف معنى جديدا على الأصل الثلاثي، لم يكن موجودا من قبل ، وهو موضوع في فصل المجرد والمزيد، وسنبين من خلال الفعل بدل الحروف الزائدة دون البحث عن المعاني التي سترضي الفصل المذكور:

أبْدَل = أفْعَل زيادة حرف

بادَل = فاعَل زيادة حرف

ابتدل = افتعل زيادة حرفين

تَبادَل = تَفاعَل زيادة حرفين

تَبدَّل= تَفعَّل زيادة حرفين

اسْتبدَل= اسْتفعَل زيادة ثلاثة حروف

9- وقد يحذف حرف أو أكثر في الكلمة الواحدة، كأن يصيبه إعلال بالحرف فيستتبع ذلك حذف الحرف المقابل له من الميزان في صيغتي: المضارع والأمر.

نحو : قُمْ = قُلْ حذفت العين قام= يقومُ = قُمْ

صُنْ = قُلْ حذفت العين صان= يصونُ = صُنْ

بِتْ = فِلْ حذفت العين بات = يبيتُ = بِتْ

و جيءَ = عِلْ حذفت الفاء يجيءُ

هَبْ = عَلْ حذفت الفاء =يهبُ

اسقِ = افعِ حذفت اللام = يسقي

انهِ = افعِ حذفت اللام = ينهي

اعْلُ = افْعُ حذفت اللام = يعلو[1]

ط- إذا اتصل بالكلمة الموزونة ضمير من الضمائر ، أو لام التعريف (ال) ذكر ذلك في الميزان .

نحو: ضربتُ = فعلتُضَرَبَ = فَعَلَ

ضربوُا = فعلوُا ضربْنَ = فعلْنَ

يشربْنَ= يفعلْ نَلم يكتبْنَ = يفعلْنَ

الذاهِبة = الفاعِلة القادِم = الفاعِل

المقاوِم = المفاعِل الذاهبتان= الفاعلتان[2]

ي- قد يحدث في الكلمة ما يسمى القلب المكاني ويعرض الصرفيون له بمناسبة عرضهم لموضوع الميزان الصرفي. والواقع أنه ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية ولا يصح إنكارها ونحن نلحظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يستعملونها كل يوم فيقلبون بعض حروفها مكان بعضها الأخر ونلاحظها أيضا في لغة العامة.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 13 – 14.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، لبنان، د ط، 2009م، ص14.

[3] رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف ؟تعريف الأفعال والأسماء)، دار الأفاق العربية، مصر، الطبعة الأولى، 1423هـ/2002م، ص16

وأوضح مثلا على ذلك كلمة مَسْرَح على وزن مَفْعَل وقد يحدث بها قلب مكاني فيقال: مَرْسَح ، فقلب مكان السين راء وقلب الراء السين ، فيكون وزنها مَعْفَل، والفعل جَبَدَ على وزن فَلَعَ لأن أصله قبل القلب جَدَبَ، وكذلك كلمة جاه على وزن عَفْل ، لأن أصلها وَجْه ثم قُدِّم عين الكلمة على فائها فصارت : جوه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألف فصارت جاه على وزن عفْل.

وكلمة أَيِس على وزن عَفِل لأن أصلها يَئِس، ثم قدم عين الكلمة على فائها ، وكذلك كلمة أرَاء على وزن : أفعال ، ثم قدِّمت العين التي هي الهمزة الثانية في موضع الفاء ، ثم سهِّلت الهمزة فصارت آراء على وزن أعْفَال وكذلك كلمة حادي على وزن عالف لأنها مقلوبة عن واحد.[1]

حيث أخَّرت فيها الفاء إلى ما بعد اللام فصارت الكلمة: حادِو ثم قلبت الواو ياء فصارت الكلمة حادى على وزن عالِف. وكذلك كلمة ناء على وزن فلع لأن الأصل : نأى على وزن فَعَل ، ثم قدِّم لام الكلمة على عينها فصارت: ناء وزنها فَلَع.[2]

2- سبب اختيار صيغة الميزان "فَعَل":

"اختار الصرفيون صيغة أو وزن " **فَعَلَ**"لأن هذا الوزن لفظ مشترك بين الأفعال جميعا ويقول الرضي في هذا الشأن:« ومعنى تركيب " **فعل**" مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها إذا الضرب فَعَلَ وكذا القتل والنوم ، فجعلوا ما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها في هيئة اللفظة مما تشترك أيضا في معناه، ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الأصلية ، إذ الفاء والعين واللام أصول فإذا زاد الأصول على الثلاثة كررت اللام دون الفاء والعين."[3]

---

[1] المرجع السابق، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] عبد الفتاح البخي، في الصرف العربي نشأة ودراسة ، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1403هـ/1983م، ص 42.

وقد ذكرنا فيما مضى أن حروف الميزان هي الفاء ، العين واللام . فما السبب الذي دفع بالصرفيين إلى اختيارها دون غيرها من الحروف؟ ولماذا لا تكون مثلا الحروف الأخرى هي حروف للميزان؟

استقصى اللغويين حروف العربية جميعها فوجدوا الفاء والعين واللام أكثرها تلاؤم للتعبير عن الميزان وذلك راجع للأسباب التالية:

أ–أن التغيير يكثر في الأفعال والأسماء المتصلة بها كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها من المشتقات والمادة اللغوية التي تعبر عن الفعل هي (**فعل)** الفاء والعين واللام.

ب–"أن مخارج الأصوات (الحروف) الرئيسية ثلاثة فقط هي الحلق ووسط الفم والشفتان ، أن حروف الميزان الثلاثة يمثل كل منها مخرجا من المخارج فالفاء من الشفتين والعين من الحلق واللام من وسط الفم".[1]

ج– أن مادة (**فعل)** تعم جميع الأحداث وكل حدث ارتبط بزمن يسمى فعلا. قال تعالى«**والذين هم للزكاة فاعلون**. سورة المؤمنون الآية: 4

وتصدق مادة فعل على أفعال الجوارح والقلوب بخلاف غيرها، فالضرب والفهم مصدران لفعلين والضرب: فعل من أفعال الجوارح والفهم من أفعال القلوب.[2]

د– صحّة حروفها فليس فيها حرف يتعرض للحذف كالأفعال التي أصولها حروف علّة أو شبه علّة. فالعلة : الألف والواو والياء وشيه العلة: الهمزة.[3]

ولهذه الأسباب اختيرت حروف الميزان الصرفي على صيغة " **فعل**".

---

[1] صالح سليم الفاخري، علم التصريف العربي (تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات)ج1، د ط، 1999م، ص12.

[2] علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، مصر، د ط، 1425هـ/2004م،ص11.

[3] يوسف حسين السحيمات، مدخل إلى الصرف العربي، جامعة مؤته، د ط، ط5، 2005م/2006/، ص10.

3_فائدة الميزان الصرفي:

1_التمييز بين الثلاثي والرباعي من الأسماء و الأفعال.

2_معرفة الأصلي من الحروف.

3_معرفة المحذوف من الأصول.

4_معرفة تقديم بعض الحروف للكلمة على بعض، فإذا حصل قلب في الموزون حصل مثله في الميزان وهذا خاص بالقلب المكاني.

5_ضبط الحركات الثلاثة والتمييز بينها وبين السكون في المفردات.[1]

قال السيوطي: "فإن قلت ما فائدة وزن الكلمة بالفعل؟، قلت فائدته التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار، فإن قولك: وزن استخراج اسفعال أخصر من أن تقول: الألف والسين والتاء والألف في استخراج زوائد."[2]

❖ مما سبق نخلص إلى أن الميزان الصرفي هو أساس من أساسات علم الصرف وهو طريقة لوزن الكلمات في اللغة العربية والتأكد من أنها تقع ضمن وزن معين.

وقد لاحظ علماء الصرف أن معظم أصول كلمات ومفردات اللغة العربية تتكون من ثلاثة أحرف لذا فقد تواضعوا على اتخاذ المعيار "فَعَل قالبا تصب فيه أو يقاس عليه كل ما من شأنه أن يقبل القياس، أو يخضع للوزن.

[1] علي محمود النابي، المرجع السابق، ص11،12.

[2] حنان جميل عابد، المرجع السابق ص9.

❖ بما أن لكل علم فائدة أو ثمرة، نستنتج من خلال ما سبق أن فائدة الميزان الصرفي تتمثل بإختصار في الأمور الأتية:

_حركات الكلمة وسكناتها، الأصول والزوائد، وتقديم حروفها وتأخيرها وما ذكر من هذه الحروف وما حذف ويبين كذلك صحتها وإعلالها.

المبحث الثاني: الفعل و متعلقاته

1. مفهوم الفعل:

أ_**لغة:**" هو الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيامه أو قعود أو نحوهما."[1]

"وهو الهيئة العارضة للمؤثر في غير سبب التأثير أولا،كالهيئةالحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطع." [2]

ب_**اصطلاحا:**

يعرف سيبويه الفعل بقوله:"وأماالأفعال فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء،فبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع،ولما هو كائن ولم ينقطع." .[3]

ويعرفها الرازي فيقول:"الفعل كلمة دالة على ثبوت المصدر لشيء غير معين في زمن معين." .[4]

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي (دروس وتطبيقات)، الدار العلمية ودار الثقافة، عمّان الطبعة الأولى،2002،ص14.

[2] أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية،1424هـ/2003م،ص170.

[3] هادي نهر، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، دار البازوري العلمية، عمّان، د.ط، د.ت، ص257.

[4] محي الدين محسب، علم الدلالة عند العرب(فخر الدين الرازي أنموذجا)، دار الهدى،مصر، د.ط،2007م، ص180.

وعرف النحاة الفعل بتعاريف كثيرة منها أنه:"مادّل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة...والفعل العلاجي ما يحتاج حدوثه إلى تحريك عضو كالضرب والشتم،والفعل غير العلاجي مالا يحتاج إليه كالعلم والظن والفعل الاصطلاحي هو لفظ ضرب القائم بالتلفظ والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب مثلا." [1]

ويعرف أيضا:"الفعل حدث مقترن بزمن وينقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر."[2]

2_الدلالات الزمانية للأفعال:

ينقسم الفعل باعتبار زمنه إلى فعل ماض ومضارع وأمر.

أ_الفعل الماضي:

"وهو ما دّل على حدث مرتبط بزمن مضى"[3]

"والفعل الماضي كلمة تدل على مجموع أمرين، معنى وزمن فات قبل النطق بها ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:"تبارك الذي جعل في السماء بروجا،وجعل فيها سراجا،وقمرا منيرا"الفرقان61

ويعرف كذلك أنه ما دّل على وقوع الحدث في زمان سابق على زمن المتكلم وقد يخرج في سياقات معينة عن هذه الدلالة الزمنية،فيأتي الماضي للدلالة على الحاضر إما لوجود ظرف يصرفه عن الماضي إلى الحاضر ،أما لوجود قرينة ذات دلالة صريحة على الحاضر مثلا: إن زرتني أكرمتك ، أو في الدعاء في مثل :متعك الله بصحتك.أو في وقوعه بعد ما المصدرية مثل: أُصحبك ما صحبتني"[4].

---

[1] أبو الحسن الجرجاني، المرجع السابق.

[2] عبد الله أحمد جاد الكريم،الإيضاح في نحو مختار الصحاح، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، د.ت، ص19.

[3] شعبان صلاح، تصريف الأفعال في اللغة العربية،دار غريب، القاهرة، د.ط،2005م،ص16.

[4] حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية و دلالاتها في ديوان عبد الرحيم محمود، جامعة الأزهر، كلية الأدب و العلوم الإنساني، 1432هـ / 2011 م، ص 56 .

ب_الفعل المضارع:

"وهو ما دّل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال"[1]

"وهو ما دّل على وقوع الحدث في الزمن الحاضر أو زمان التكلم ويدل الفعل المضارع على الحال والاستقبال في الحالات الآتية :إذا سبق بالسين للمستقبل القريب،وسوف تخلصه للمستقبل البعيد،أو وقوع في أسلوب الشرط،أو وقوع في القسم أو الطلب أو الدعاء ،أو سبق بلن فتنفي المستقبل البعيد."[2]

وقد جمع ابن مالك هذه القرائن فيقوله:"يتخلص للاستقبال بظرف مستقبل،وبإسنادإلىمتوقع،وباقتضائه طلبا أو وعدا،وبمصاحبة ناصب أو أداة ترجي أو اشتقاق أو مجازاة أو لو المصدرية،أو نون توكيد،أو حرف تنفيس وهو السين وسوف"

كما تتحول دلالته الزمنية إلى الماضي في سياقات معينة:

"وذلك بقرائن لفظية أو معنوية خاصة بالزمن الماضي وذلك مثل:(لم،لما)فدخولهما على المضارع يحول دلالتها إلىالماضي،غير أنّ الفرق بينهما يكمن في أن لما تنفي وقوع الحدث في الزمن الماضي القريب من الحال، وإذا جاء مسبوقا بكان وسائر الأفعال المسبوقة بزمن معين نحو:ظل،أصبح،أمسى،بات،وإذا سبق بأفعال الشروع." [3]

ج_الفعل الأمر:

"هو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغة،إلا أن تنزع الزائد فتقول في "تضع" "ضع" وفي "تضارب" "ضارب" وفي "تدحرج" "دحرج" ونحوهما مماأولها متحرك،فانسكن،زدت همزة وصل لئلا يبدأ

---

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة،1423هـ/2002م،ص24.

[2] حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود،جامعةالأزهر،كليةالآداب والعلوم الإنسانية،1432هـ/2011م،ص46.

[3] المرجع نفسه ،ص56،57.

بالساكن فتقول في "تضرب""اضرب"[1] ـ"كما يعرف الفعل الأمر على أنه كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين معنى،وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن المستقبل كقوله تعالى:"ربّ اجعل هذا البلد آمنا."ابراهيم25.

"الطلب من غير زيادة على صيغته،فمثل:ليخرج ليس فعل أمر بل هو فعل مضارع مع أنه يدّل على الطلب ليحصل في المستقبل لأن الدلالة على الطلب جاءت مع لام الأمر التي في أوله لا من صيغة الفعل نفسها وقد اجتمعت الأفعال الثلاثة في قوله تعالى:"ولاتطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا."الأحزاب48

وفي قول الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهمو فطالما استعبد الإنسان إحسان. [2]

❖ ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفعل هو عبارة عن كلمة تعبر عن حدث ما وهذا الحدث مقترن بزمن معين،وينقسم الفعل بحسب ارتباطه بالزمن إلى ثلاثة أقسام معروفة:الماضيوهو الذي يشير إلى حدوث عمل في زمن مضى وانقضى والمضارع والذي يدّل على حدوث عمل في الزمن الحاضر أما الأمر هو ما فيه طلب القيام بعمل في المستقبل.

ولكن كثيرا من التراكيب يمنح الفعل دلالة زمانية جديدة، فيخرج الماضي عن مجرد الارتباط بزمن مضى.ويخرج المضارع عن مجرد الدلالة على الزمن الحاضر.

3_الفعل من حيث التجريد والزيادة:

الفعل بحسب الأصل، إما ثلاثي الأحرف" وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ولا عبرة للزائدمثل:حسن،أحسن"

[1] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري،المفصل في صنعة الإعراب،دارالكتبالعلمية،بيروت،الطبعة الأولى،1420هـ/1999م،ص329.

[2] عباس حسن،النحو الوافي ، النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة،1966م ، ص46،47

وإما رباعي:" وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ولا عبرة بالزائد مثل:دحرج،تدحرج وكل منهما مجرد وإما مزيد فيه"

أ_الفعل المجرد:

"ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية (أي لا زائد فيها)مثل: ذَهَب، دَحْرَج."[1]

"وهو ما كانت جميع حروفه أصلية."[2]

1_المجرد الثلاثي:

"هو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط من غيرزيادة عليها نحو:ذهب،قرأ."[3]

والفعل المجرد الثلاثي باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب لأنه دائما مفتوح،وعينهإما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وهي:

فَعَلَ نحو:كَتَبَ.

فَعُلَ نحو: شَرُفَ.

فَعِلَ نحو: فَرِحَ.

ويأتي المضارع منها بحسب قوله:

---

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق ، ص40.

[2] زين كامل الخويسكي ، قواعد النحو و الصرف ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، د.ط ، 2002 م ص 11 .

[3] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص40 .

فتح ضم،فتح كسر،فتحتان كسر فتح،ضم ضم كسرتان.[1]

لذلك يكون المضارع على ستة أبواب هي:

- **الباب الأول: فَعَل يَفْعُل.**

وضمها في المضارع كنَصَرَ يَنْصُر، بفتح العين في الماضي وغَزَا يَغْزُو.

- **الباب الثاني: فَعَل يَفْعِل**

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضَرَب يَضْرِب، طَوى يَطْوِي، فَرَّ يَفِرّ.

- **البابا الثالث: فَعَلَ يَفْعَل**

بالفتح فيهما،كفَتَحَ يَفْتَح، ذَهَبَ يَذْهَب، ويَفَعَ يَيْفَع.

وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام.

- **الباب الرابع: فَعِلَ يَفْعِل**

بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع كفَرِحَ يَفْرِح، عَلِم يَعْلِم.[2]

- **الباب الخامس: فَعُلَ يَفْعُلُ**

بضم العين فيهما كشَرُفَ يَشْرُفُ،حَسُنَ يَحْسُن، وَسُمَ يَوْسُم.

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي(تطبيق وتدريب في الصرف العربي)، لمؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، الطبعة الأولى،1408 هـ/1988م ، ص2.

[2] أحمد الحملاوي ، شد العرف في فن الصرف ، المكتبة الثقافية ، بيروت ،د.ط ، د.ت ، ص18 .

- **الباب السادس:فَعِلَ يَفْعِل**

بالكسر فيهما،كحَسِب يَحْسِب، ونَعِم يَنْعِم، وهو قليل في الصحيح كثير في المعتل. [1]

2_المجرد الرباعي:

"هو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط لا زائد عليها مثل:دَحْرَجَ،وَسْوَسَ." . [2]

وللرباعي المجرد وزن واحد وهو "فَعْلَلَ" كدَحْرَجَ يدحرج ومنه أفعال نحتتها العرب من مركبات فتحفظ ولا يقاس عليها، كبَسْمَلَ:إذا قال: بسم الله، حوقل إذا قال: لاحول ولا قوة إلا بالله، وطليق إذا قال: أطال الله بقاءك، ودَمْعَز

إ ذا قال: أدام الله عزك، وجَعْفَلَ إذا قال: جعلني الله فداك

وهناك أوزان أخرى للرباعي المجرد ملحقة بالوزن الأصلي وهي:

1_فَوْعَلَ نحو: جَوْرَبَه(ألبسه الجوارب).

2_فَيْعَلَ نحو: بَيْطَرَ(عالج الحيوان).

3_فَعْيَلَ نحو: رَهْيَأَ(ضعف وتوانى).

4_فَعْوَلَ نحو: دَهْوَرَ.

5_فَعْنَلَ نحو: قَلْنَسَة(قلنسوة).

---

[1] المرجع السابق، ص 18،19.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص40.

6_فَنْعَل نحو: سَنْبَل الزرع(خرجت سنابله).

7_فَعَلْى نحو: سَلَقْى(ألقاه على ظهره).[1]

معنى الإلحاق في الصرف العربي:"هو في الاسم والفعل أن تزيد حرفا أو حرفين على كلمة، لتوازن كلمة أخرى بشرط اتحاد مصدري الملحق والملحق به، ولا يكون إلا في أول الكلمة ،والزيادة في الإلحاق لا تكون لغرض معنوي وإنما لمعنى أخر اقتضى هذه الزيادة،قد تخرج الفعل عن معناه إلى معنى أخر مثل: عثير معناه أثار الغبار، والمجرد منه هو عثر أي زال وكبا.[2]

معاني الصيغ في الفعل الثلاثي المجرد:

معاني "فَعُل" مضموم العين:

_لا يأتي إلا من أفعال الغرائز والطبائع نحو:أَدُب.

_ما كان حسنا أو قبيحا نحو: قبُح، وسُم._ما أتى من العقل نحو:حَلُم، رَفُق،رَزُق

_الصفات الخُلقية الاجتماعية نحو: بطُل.

_الصفات الاجتماعية النشاطية نحو: جدُر.

معاني"فَعِل"مكسور العين:

_يغلب مجيء الأفعال الدالة على النعوت الملازمة(أي الطبع) نحو: شَنِب ثغره، كَلِح جيبه.

_ما دّل على الأغراض نحو: جَرِب وعَطِب، عَرِج.

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص 29 .

[2] شعبان صلاح ، تصريف الأفعال في اللغة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، د.ط ، 2005 م ، ص22 .

_ما دّل على الألوان نحو: حَمِر، صَهِب، بَغِث.

_ما دّل على كبر الأعضاء نحو: رَقِب وكَبِد.

_ما دّل على الجوع والعطش نحو: عَطِش، صَدِي، وضدها شَبِع، رَوِي.

_ما دّل على الهيج نحو: قلق، حَمِس، سَلِس.

_الصفات النظامية نحو: تبِع.

_الصفات العقلية الذهنية نحو: فهِم.

_الصفات الجسمية نحو: عرِج.

_الصفات الحواسية الإدراكية نحو: سمِع. [1]

معاني"فَعَل" المفتوح العين:

_الجمع نحو: حَشَد، حَشَرَ

_التفريق نحو: بَذَرَ، قَسَمَ

_الإعطاء نحو: وَهَبَ، نَحَلَ

_المنع نحو: حَبَسَ، مَنَعَ

_الإمتناع نحو: أَبَى، شَرَدَ

_الإيذاء نحو: لَسَعَ، لَذَغَ

[1] سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، السعودية، 1410هـ/1990م، ص25_34

_الغلبة نحو: قَهَرَ و مَلَكَ. [1]

_الدفع نحو: دَرَأَ و ذَاذَ.

_التحويل نحو: نَقَّلَ، صَرَفَ. .

_التحول نحو: ذَهَب، رَحَلَ

_الإستقرار نحو: سَكَنَ، ثَوَى

_السير نحو: دَرَجَ، ذَمَلَ

_الستر نحو: حَجَبَ، سَتَرَ

_التجريد نحو:كَشَطَ، قَشَر

_الرمي نحو: قَذَفَ، رَمَى

_الإصلاح نحو: غَزَلَ، نَسَجَ.

_التصويت نحو: بَكَى ،صَرَخَ.

_النيابة عن فعل المضموم العين نحو:جَلَ، شَبَحَ بماله.

معاني صيغة الفعل الرباعي المجرد:

معاني"فَعْلَلَ":

[1] شيخاوي حمدي ، الأبنية الصرفية و دلالاتها في سورة الكهف ، جامعة أبي بكر بلقا ئد ، تلمسان ،كلية الأدب و اللغات ، 2012 م/ 2013 ص39_41 .

_الإتخاذ نحو: قَمْطَرت الكتاب إذا اتخذت قمطرا. [1]

_المشابهة نحو: حَنْظَلَ زيد أي خلق يشبه الحنظل.

_جعل شيء في شيء نحو:نَرْجَسَ الدواء إذا جعل فيه النرجس.

_الدلالة على الإختصار والحكاية، ولا يؤخذ إلا من مركب نحو: بَسْمَلَ، سَبْحَلَ.

_الدلالة على الستر نحو: سَرْبَلَ.

_الدلالة على الإيذاء بآلة نحو: عرفصت خصمي.

_الصفات الاجتماعية الخُلقية نحو: عربد الفاسق.

_الصيرورة نحو: حنْطل حلقه.

الصفات العاطفية نحو: برشم المهموم.

تنبيه:

يشترك الرباعي" فَعْلَلَ" والثلاثي المفتوح العين في العمل والإصابة وانفرد فعل المفتوح العين بالمعاني الباقية،وانفردت فَعْلَلَ بالحكاية والجعل والإظهار والستر.[2]

[1] شيخاوي حمدي ، المرجع السابق ، ص41 .

[2] شيخاوي حمدي ، المرجع السابق ، ص 41_44 .

ب_الفعل المزيد:

"هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف فقطفي بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية وحرفان أو ثلاثة أحرف كذلك والمزيد نوعان مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي."[1]

"والفعل المزيد ما دخله التضعيف وحروف الزيادة كما في:سَلَمّ المزيد بالتضعيف وسالم المزيد بالألف،وتسلَّم بالتاء والتضعيف واستسلم المزيد بالهمزة والسين والتاء وهكذا."[2]

فأما المزيد الثلاثي فيزيد حرف أو حرفان أو ثلاثة فمزيد الثلاثي بحرف واحد، فله ثلاثة أوزان مشهورة هي:

1_فَعَّلَ: بتضعيف العين مثل عَظَّم، خَرَّج والزيادة هنا هو التضعيف.

2_فَاعِل نحو:قاتل،حارب،آخذ والزيادة هنا هي ألف المفاعلة.

3_أَفْعَل نحو: أَكْرَم،أَحْسَن والزيادة هنا الهمزة قبل الفاء.

أمَّا مزيد الثلاثي بحرفين، فله خمسة أوزان هي:

1_ اِنْفَعَل نحو: اِنْصَرف،اِنْكَسر بزيادة همزة الوصل والنون قبل فاء الكلمة.

2_ إِفْتَعل نحو: اِجْتَمع، اِتَصَل بزيادة همزة الوصل والتاء بين الفاء والعين ونلاحظ الأفعال اتقى، اتصل، ادعى أن أصلها وقى،وصل، دعى فأدغمت التاء في الواو والدال.

3_ إِفْعَلَّ نحو: احْمَرَّ، ابْيضَّ، اعْورَّ، وغالبا ما يأتي هذا الوزن في الألوان والعيوب.

---

[1] شعبان صلاح ، المرجع السابق ، ص22 .

[2] خليل عطية، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى،2002 م، ص231

4_تَفَاعَل نحو:تَعَارَك،تَجَاهَل،تَوالى،تبايع،بزيادة التاء الزائدة قبل فاء الكلمة وألف المفاعلة بين الفاء والعين.

5_تَفَعَّل نحو:تَحَطَّم،تَعَرَّف،تَقَدَّم،بزيادة التضعيف والتاء الزائدة قبل فاء الكلمة.

والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان هي:

1_اسْتَفْعَل نحو: اسْتَخْرَج، اسْتَقْبَل، بزيادة الهمزة والسين والتاء في أول الفعل.

2_افْعوعَل نحو: اغْدَوْدَن الشعر أي(طال) ،اِعْشَوشَبَ،اِخْشَوشَن،بزيادة الهمزة والواو والتضعيف،وذلك بفك إدغام الدال في اغدودنوالشيء في اخشوشن ،اعشوشب. [1]

3_افْعَالّ نحو: احمارّ، اخضارّ، بزيادة الهمزة وتكرير اللام والألف .

4_افْعَول نحو: اجْلَوذ(أي أسرع)وهنا الزيادة هي الهمزة والواو المضَّعفة ..[2]

معاني الصيغ الزائدة في الفعل الثلاثي المزيد:

1_صيغة "أَفْعَلَ" وتدل على معاني منها:

_التعدية نحو: خَرَجَ ،أَخْرَجَ.

_الدخول في الزمان والمكان نحو: أَصْبَحَ أي دخل في الصباح.

_سلب المعنى(إزالة معنى الفعل عن المفعول) نحو: شكى زيد، أَشْكَيت زيد.

_استحقاق صفة معينة نحو:أَحْصَد الزرع (استحقق الزرع).

[1] خليل عطية ، المرجع السابق ، ص 25_26 .

[2] خليل عطية ، المرجع نفسه، ص 26

_التكثير نحو: أَشْجَرَ المكان(كثر شجره).

_الحينونة نحو: أحصد الزرع.

_المطاوعة نحو: أنسل ريش الطائر.

_الإغناء عن الثلاثي نحو: أقسم محمد أي حلف.

_المصادفة نحو: أبخلته أي وجدته بخيلا.

2_صيغة"فَعَّلَ" وتدل على معاني منها:

_التعدية نحو: فرَّحَ المعلم زيدا.

_التكثير والمبالغة نحو: طوَّف(أكثر الطواف)، عذَّبَ(أكثر العذاب)

_التوجيه نحو: شَرَّفَ(توجه شرقا)

_التشبيه نحو: قَوَّسَ الظهر(صار مثل القوس).

_النسبة نحو: كَفَّرْتَ زيدا(نسبته إلى الكفر).[1]

_السلب نحو: قلَّمْت أَظَافري.

_الإختصار نحو: كَبَّرَ.

3_صيغة"فَاعَلَ" وتدُّل على معاني منها:

[1] علي بهاء الدين بخدود ، المرجع السابق ، ص30_33 .

_المشاركة نحو: ضَارَب زيدا عمرا.

_المتابعة نحو: وَاليت الصوم.

_إضفاء صفة نحو: عافاه الله.

المفاعلة من ضرب فعُل نحو: كرُم علي.

4_صيغة"انْفَعَل" من معانيه اللزوم.

_المطاوعة لوزن أفعل نحو: أزعجته.

5_صيغة"افتَعَل" وتدل على معاني منها:

_المطاوعة نحو: جمعتهم فاجتمعوا.

_المشاركة نحو:اشترك جميل وأحمد.

_المبالغة نحو: اكتسب علما كثيرا.

_الاتخاذنحو:امتطى.

6_صيغة"تَفَاعَل" وتدل على معاني منها:

_المشاركة نحو: تجادل علي وأحمد وحسين.

_التظاهر والادعاء نحو: تناوم،تكاسل.

_التدرج نحو: تزايد المطر. [1]

_المطاوعة وهو يطاوع وزن "فاعل" نحو: باعدته فتباعد. .

7_صيغة"تَفَعَّلَ" وتدل على معاني منها:

_المطاوعة نحو: أدبته فتأدب.

_التكلف نحو: تَجلَّد.

_الاتخاذ نحو: توسَّد ذراعه.

_التجنب نحو: تأثَّم(ترك الإثم).

_الطلب نحو:تعظَّم(طلب أن يكون كبيرا).

8_صيغة"افْعَلَّ" لا يكون إلا لازما،ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد البالغة فيها.

9_صيغة"اسْتَفْعَلَ" وتدل على معاني منها:

_الطلب نحو: استأدى(طلب الأداء)،وقد يكون هذا الطلب حقيقي أو مجازي.

_التحول نحو: استحجر الطين (صار حجرا).

_التشبه نحو: استأسد(تشبه بالأسد).

_اعتقاد الصفة نحو: استكرمته(تشبه بالأسد).

[1] علي بهاء الدين بخدود ، المرجع السابق ، ص 32_35.

_المطاوعة، وهو يطاوع الوزن أَفْعَلَنحو:أحكمته فاستحكم.

_اختصار الحكاية نحو:استرجع (قال إن لله وان إليه راجعون). [1]

_الإغناء نحو: استحيا.

المزيد الرباعي:

يقسم الرباعي المزيد إلى قسمين ما زيد فيه حرف واحد و ما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه حرف واحد له وزن واحد هو:

تَفَعْلَلَ نحو: تدحرج

والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستة أوزان:

_تَفَعْلَلَ: تَجَلْبَب.

_تَفَعْوَلَ نحو: تَرَهْوك.

_تَفَعْيَلَ نحو: تَشَيْطَن.

تَفَوْعَلَ نحو: تَجَوْرب.

_تمَفْعَلَ نحو: تمَسْكَن.

_تَفَعْلَى نحو: تَسَلْقى.

و الرباعي المزيد له وزنان هما:

[1] عي بهاء الدين بخدود،المرجع السابق، ص 36_37

_اِفْعَنْلَلَ نحو: اِحْرَنْجَم و هو ناذر

_اِفْعَلَلَّ نحو: اِقشعرَّ. [1]

وكلا الوزنين لازم غير متعدي، بيد أن أولهما تفيد المطاوعة على حين الثاني يفيد المبالغة[2].

_افْعَنلَلَ نحو: اِقْعَنْسَس.

افْعَلَى نحو: اسْتَلْقَى. [3]

معاني الصيغ في المزيد الرباعي:

معاني" تَفَعْلَلَ":

_المطاوعة نحو: تدحرج.

معاني "اِفْعَنْلَلَ":

_المبالغة و التوكيد نحو: حلى احلولى.

_المطاوعة نحو: احرنجم.

معاني "اِفْعَلَلَ":

_المبالغة نحو: اسبطر. [4]

[1] أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، ص26،27

[2] شعبان صلاح، تصريف الأفعال في اللغة العربية، ص49

[3] أحمد الحملاوي، المرجع السابق، ص26

[4] أبو أوس إبراهيم الشمسان، أبنية الأفعال علاقاتها ودلالاتها، د.ن، د.ط، ص27،28

4-علاقات الأبنية الصرفية:

لم تفرد كتب النحو العامة لهذه القضية بابا منفصلا، ولكنها تعرضت لما بين الأبنية من علاقات في تضاعيف درس معاني تلك الأبنية.

وتدور هذه العلاقات بين الأبنية في أمور أهمها: مجيءبناءين بمعنى واحد، مجيئهما بمعنين مختلفين، نجيهما متضادين، مجيء احدهما مطاوعا لأخر، إغناء أحدهما عن الأخر

ويبدو إن هناك اتجاهين في مجيء بناءين بمعنى واحد أحدهما واسع يدخل تحته اتفاق معنى البناءين و إن لم يكن احدهما مختصًابه، و الثاني يشترط ذلك، وأشار إلى هذا الرضي في شرح الشافية .

- **علاقة فعُل و فعِل:**

1_المشاركة:يشارك فعُل، فعِل في الدلالة على الألوان، نحو شهِب و شهُب، ويشارك فعُل فعِل في الدلالة على الأدواء نحو سقِم و سقُم و ما في مقامها مثل: عسِر و عسُر، و يشارك فعِل و فعُل نحو:رفِق و رفُق و ذكر ابن قتيبة أمثلة أخرى في باب فعِلت و فعُلت.

2_ الإغناء: يغني فعِل عن فعُل لزوما في اليائي اللام وسماعها في غيره مثال اليائي:غني،

شقي ومن غير اليائي: رشد، بخِل، ويغني فعِل عن فعُل في المضاعف نحو: شحِحت، ضنِنْت، قال سيبويه: "ذلك لأن الكسرة أخف عليهم من الضمة، ألا ترى أر في أن فعِل أكثر في الكلام من فعُل والياء أخف عليهم من الواو وأكثر."

3_ التحول: يتحول المتعدي لازما إذا حول وزنه إلى فعُل لغرض المبالغة والتعجب نحو: ضَرُب الرجل و فهم بمعنى ما أضربه وما أفهمه. [1]

- **علاقة فعُل و فعَل:**

1_النيابة: جاء في الكتاب "واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فانه لا يكاد يكون على فعُلت وفعُل، لأنهم قد يستثقلون فعُل والتضعيف، فلما اجتمعنا حادوا الى غير ذلك و هي فعَل التي من معانيها النيابة عن فعُل في المضاعف و اليائي و العين نحو: دَّل، يدُّل.

2_ الإتفاق في المعنى: يجئ فَعَل بمعنى فَعُل مثال ذلك: نَصَر و نَصُر، طَهَر و طَهُر.

علاقة فعُل و افتعل

1_ الإغناء: يغني افتعل عن فعُل جاء في الكتاب "ولم نسمعهم قالوا:فَقُر كما لم يقولوا في شدُذدَ، استغنوا، اشتدَّ و افتقر."

- **علاقة فعِل و فعَل:**

1_المطاوعة: ويطاوع فعِل فعلا كثيرا مثل: جدِعه، فجدَعه.

2_الموافقة: ربما يأتي فعِل لغة في فعَ كما في الأمثلة الآتية: طَلِح البعير، لغة في طلَح البعير، قزِح الكلب ببوله في قزَح.

3_الإغناء: قد يغنيفعَل عن فعِل في مثل نصَف بدل نصِف.

[1] المرجع السابق، ص29_30

- **علاقة فعَل و أفعل:**

1_ الموافقة في مثل: نكِره و أنكَره

- **علاقة فعِل و فاعل :**

1_ الإغناء: قد يغني فاعل عن فعِل جاء في الكتاب : "ولم نسمعهم قالوا: قرِب و نصِف، اكتفوا بقارَب و نصَف. [1]

- **علاقة فعِل و تفَّعل:**

1_الموافقة: قد يكون فعِل تفعَّل بمعنى مثل:عجِب منه و تعجَّب منه

- **علاقة فعِل و تفعَل:**

1_الموافقة: قد يكون فعِل وتفعَل بمعنى مثل: عجِب منه وتعَجب منه

- **علاقة فعِل و أفعَال:**

1_الإغناء: تعني افعال عن فعِل في الألوان: مثل احمَارّ بدل حمِر

- **علاقة فعِل واستفعل:**

1_الموافقة: قد يكون فعِل واستفعَل بمعنى نحو: استغنى و غنى،نكره و استنكر، بشرت أي استبشرت

2_الإغناء: قد يغنى استفعل عن فعِل في مثل: استنوك بدل نَوِكَ

[1] المرجع السابق، ص30_32

- **علاقة فعَل وأفعَل:**

1_أفعَل متعدي فعَل: ولا يحتاج إلى مزيد من بيان، فقد مرّ في وسائل التعدية

2_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب "و قد يجئ فعَلت و أفعلت المعنى فيها واحد"نحو قِلته البيع و أقلته، بكر و أبكَر

وقضية اتفاق فَعل و أفعَل في المعنى قضية خلافية، فمنهم من أنكرها ومنهم من أيدها، فمن المنكرين الأصمعي و جمهور البصريين و ابن خالوية، ومن المؤيدين أبو زيد الأنصاري و الكسائي و ثعلب و جمهور الكوفيين.[1]

3_ الإختلاف في المعنى: ذكر سيبويه عددا من الأمثلة اختلف فيها فعَل عن أفعل من حيث المعنى، قال: "وأما طردته فتحيته،وأطرته جعلته طريدا هاربا ، وطردت الكلاب الصيد أي جعلت تنحيته، ويقال طلعت أي بدوت، وأشرقت أضاءت و أسرع:عجل و أبطأ:احتبس وأما سرع وبطؤ فكأنهما غزيرة كقولك خف و ثقل.

4_إتفاقهما في المعنى و اختلافهما في التعدي: ضرب ابن قتيبة أمثلة متعددة لهذا في أدب الكاتب، و نلاحظ من الأمثلة التي ذكرها، أن الاختلاف في التعدي يكون على ضربين: ضرب ينتج عن الاختلاف في حروف الجر التي يتعدى بها كل فعل مثال ذلك: زريت عليه و أزريت به والضرب الثاني كون فعَل متعديا بحروف الجر و أفعَل متعديا بنفيه مثال ذلك:ذهبتبالشيء و أذهبته، دخلت و أدخلته، جن عليه الليل و أجنه.

5_فَعَل مطاوع أفعَل: جاء في الكتاب و نظير فعَلْتُه فانفعل و افتعل، أفعلته ففعل نحو: أدخلته فدخل و أخرجته فخرج.

[1] المرجع السابق، ص32_34

جاء في أدب الكاتب: تقول أدخلته فدخل (...) و أمكثته فمكث ، هذا القياس و قد جاء في هذا انفعل وافتعل.

علاقة فعل المتعدي و أفعل اللازم:

فعَل متعديا و أفعل غير متعد نحو: أجفل[1] الظليم و جفلته.

وأشنق البعير إذا رفع رأسه و شنقته...وعلة ذلك عند ابن جني أنه جعل تعدي فعلت وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي نحو: جلس و أجلسه ونهض و أنهضه، كما جعل قلب الياء واوا في التقوى و الرعوى و الفتوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها.

وهذا التعليل لا يعد تعليل لغوي و نفسر لزوم أفعل بأنها انعكاس لفعل.

- **علاقة فعَل و فعَّل:**

1_فعّل متعدي فعَل.

2_الإختلاف في المعنى: فَعَل لا يقع الفعل نحو: سَرَق و فعَّل للاتهام نحو:سرَّقته، كما تدل فعَل على القليل مثل: فتح وتدل فعَّل على التكثير بالنسبة لفَعَل نحو: فتَّح. [2]

3_التضاد: وتأتي فعَّلت مخالفة لفَعَلت نحو: نَمَيْت الحديث نقلته على جهة الإصلاح و نمَّيته نقلته على جهة الإفساد.

4_الإتفاق في المعنى: يجئ فعَّل بمعنى فَعَل،نحو: زيَّلته بمعنى زلته

أجفل: مضى وأسرع.

[1] مروان عطية، المعجم الجامع، دار النوادر، مصر، 1433هـ/2012م، مادة أجفل، ص232.

[2] المرجع السابق، ص34_38

- **علاقة فعَل وفاعل:**

1_ الإتفاق في المعنى : ومن ذلك سافر بمعنى سَفَر.

2_إغناء فاعل عن فَعَل.

- **علاقة فعل وانفعل:**

1_مطاوعة انفعل لفعل

2_الإتفاق في المعنى: عدل عنه و انعدل.

3_إغناؤه عن فعل: وربما جاء و ليس له فعل مجاور نحو: انسرب الثعلب في جحره.

- **علاقة فعَل و افتعل:**

1_افتعل مطاوع فعَل: نحو عزلته فاعتزل، وعددته فاعتدَّ.

2_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب قرأت و اقترأت، يريدون شيئا واحد.

3_الإختلاف في المعنى: جاء في الكتاب" أما كسب فانه يقول:أصاب وأما اكتسب فهو التصريف و الطلب.

- **علاقة فعَل و تفعَّل:**

1_الإتفاق في المعنى نحو: تقسَّمه بمعنى قسمه و تقطَّعه بمعنى قطعه.

2_الإختلاف في المعنى:ولهذا الاختلاف أشكال فقد يكون في تفعَّل مهلة في العمل بالقياس إلى فعل نحو:تفهَّم، تبصَّر، تسمَّع و قد يكون في تفعَّل تكلف ليس في فعل مثل: تصبَّر، تشجَّع. [1]

3_إغناء تفعَّل عن فعل: قد يجئ الفعل على تفعَّل وليس له مجرد فيقوم هذا مقام المجرد مثال ذلك: تكلَّم، و تصدَّى.

- **علاقة فعل و استفعل:**

1_الإتفاق في المعنى: نحو قرَّ في مكانه و استقر يريدون بها أمر واحد.

2_الإختلاف في المعنى:يدل فعل على الفعل واستفعل على طلب الفعل نحو: فهم الرجل المسألة و استفهم الرجل غيره عنها، وقد مرت دلالة استفعل على الطلب في معاني الصيغة استفعل.

- **علاقة فعل و فعَّل:**

1_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب" :وقد يجئ الشيء على فعّلت فيشرك أفعلت، كما أنها قد يشتركان في غير هذا وذلك قولك:فرح و فرَّحته وان شئت قلت أفرحته.

2_الإختلاف في المعنى:

أ_ إختلاف معجمي: جاء في الكتاب: وقد يجيئان مفترقين، مثل: علَّمته وأعلمته، فعلّمت وأعلمت.

ب_ إختلاف في التعدي واللزوم.

ج_يدّل فعَّل على كثرة العمل بخلاف أفعل فجاء في الكتاب: قالوا أغلقت الباب غلَّقت الأبواب حين كثروا العمل

[1] المرجع السابق، ص38_40

3_التضاد في المعنى: التضاد اختلاف في المعنى ولكن ميزناه لأنه اختلاف من نوع خاص، فالعلاقة بين البنائين ليس الإختلاف فقط وإنما التضاد، جاء في الكتاب: وتقول أمرضته أي جعلته مريضا ومرَّضته أي قمت عليه ووليته.

علاقة افعل وفاعل:

1_ الإتفاق في المعنى: نحو عافاك الله أي أعفاك الله

- **علاقة أفعل و انفعل:**

1_انفعل يجئ مطاوعا لأفعل، وقد مر في معاني صيغة انفعل.

2_قد يغني انفعل عن أفعل. [1]

- **علاقة أفعل و استفعل:**

1_الإتفاق في المعنى نحو أخرج و استخرج المعنى واحد.

2_الإختلاف في المعنى(التضاد): هذا المعنى لم يذكره النحويون تقول: أعلمته و استعلمته.

3_المطاوعة: قد يكون أفعل مطاوعا لاستفعل نحو: استخبرته فأخبرني.

- **علاقة فعَّل وفاعل:**

1-الإتفاق في المعنى:جاء في أدب الكاتب"وقد تأتي فاعلت وفعَّلت بمعنى واحد، قالوا: ضعّفت وضاعفت ونعَّمت وناعمت ويقال امرأة منعّمة ومناعمة".

[1] المرجع السابق، ص40_43

- **علاقة فعَّل وتفعّل:**

1_المطاوعة: تفعَّل مطاوع فعَّل، كسَّرته فتكسّر و عشيته فتعشى.

2_الإتفاق في المعنى: يأتي تفعَّل موافق لفعَّل، يستخدم مصدر فعَّل مع تفعَّل، جاء في الكتاب: وقال عز و جلَّ:" وتبتَّل إليه تبتيلا." المزمل8

إذ قال: تبتل فكأنه قال بتَّل.

ويكون فعّل بمعنى تفعَّل كولَّى بمعنى تولّى أي أعرض وفكَّر بمعنى تفكَّر.

3_إغناء كل واحد منهما عن الأخر: ذكر ابن مالك : أن فعَّل يغني عن فعَل وتفعَّل و أن تفعَّل يغني عن فعَل و فعَّل.

- **علاقة فاعل و تفاعل:**

1_مطاوعة تفاعل لفاعل: يذكر المبرد أن التاء لاحقة في الأصل و أن تفاعل مطاوع فاعل نحو:ناولته فتناول.

2_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب"ففي تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان فاعلته، وذلك قولك: تضاربنا وترامينا وتقاتلنا. [1]

- **علاقة انفعل و افتعل:**

1_الإتفاق في المعنى: نحو شوَّيته فانشوى واشتوى، وغممته فاغتم وانغَّم.

[1] المرجع السابق، ص44_46

2_إغناء افتعل عن انفعل: يغني عنه فيما فاؤه:لام أو راء، ياء، واو، ميم، نون نحو لأمت الجرح فالتأم، رميت به فارتمى وقد يغني عنه أفعال لامها من غير تلك الحروف لعل من ذلك غممته فاغتم، قال الرضي لاتقولفأنغم.

- **علاقة انفعل وتفعَّل:**

1_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب:" وقالوا ادّخلوا ، اتَّلجوا، يريدون يتدخلون، ويتولَّجون."

- **علاقة افتعل و تفاعل:**

1_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب: وقد يشركه افتعلنا فتزيد بهما معنى واحدا، وذلك قولهم: تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا...

- **علاقة تفعَّل و تفاعل :**

1_الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب وتقول: تعاطينا و تعطَّينا فتعاطينا من اثنين، وتعطّينا بمنزلة غلّقت الأبواب، أراد أن يكثر العمل .

2الإختلاف في المعنى: تكون تفاعل للتظاهر بالصفة وقد تجئ تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها، أما تفعَّل فتستعمل إذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله.

- **علاقة تفعَّل و استفعل:**

1الإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب وقد دخل استفعل ههنا قالوا: تعظّم واستعظم، وتكبر واستكبر...[1]

- **علاقة فُعِل و فَعَل:**

[1]المرجع السابق، ص46_49.

ـمجيء فُعِل من فعَل غير المستعمل: جاء في الكتاب وذلك نحو: حُنَّ وسُل وزُكم وعلى ذلك قالوا مجنون ومسلول ومزكوم ، وإنما جاءت هذه الحروف على جننته وسللته وان لم يستعمل في الكلام، كما أن يدع على ودعت، ويذر على وذرت وان لم يستعملا، استغنى عنهما بتركت.

- **علاقة فُعِل و انفعل:**

1ـالإتفاق في المعنى: جاء في الكتاب ومثل ذلك انكسر كسرا وكُسِر انكسارا، لأن معنى كُسِر وانكسر واحد. ولكن هذا الاتفاق لا يلغي اختلافهما في الإسناد فالأول مبني للمفعول فهو مسند إلى نائب الفاعل أما الثاني فهو مبني للفاعل فهو مسند للفاعل على نحو من المجاز كأن الفاعل فعل الفعل بنفسه ومثله انتحر أي نحر نفسه.[1]

[1] المرجع السابق، ص 49،50.

توطئة:

كما رأينا في الفصل الأول بأن الفعل ينقسم إلى مجرد ومزيد ولكل منهما صيغ وأحكام يتميز بها عن غيره، بالإضافة إلى دلالات تختص بها كل صيغة، والدلالة هي فرع من فروع اللغة العربية تهتم بدراسة معنى الألفاظ، فمن خلالها استطعنا معرفة وتحديد دلالات الصيغ الصرفية لكل من الأفعال المجردة والمزيدة، والبحث لا يكون مكتملا إلا إذا اشتمل على جانب تطبيقي حتى يتسنى للطالب أن يستوعب المعلومات التي تضمنها الفصلالنظري، وقد رأينا أنه من الأفضل أن نطبق على سورة من سور القرآن الكريم ألا وهي سورة الأنبياء.

المبحث الأول: الدلالة وعلم الصرف

1- مفهوم الدلالة:

أ- **لغة:**" دلعليه وإليه: أرشد، ويقال: دلَّه على الطريق ونحوه: سدّده إليه، فهو دال والمفعول مدلول عليه وإليه ".[1]

ب- **اصطلاحا:**"هو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول."[2]

"وتعرف أيضا على أنها ذلك العلم الذي يدرس المعنى، سواء على مستوى الكلمة المنفرة أم على مستوى التركيب وما يتعلق بهذا المعنى من قضايا لغوية، أي أنه يدرس اللغة من حيث دلالتها، أو من حيث أو من حيث إنها أداة للتعبير عما يجول بالخاطر."[3]

"ظهر مصطلح (علم الدلالة) أول مرة في سنة 1883 في البحث اللغوي الفرنسي بريال اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهندية الأوربية وقد شاع هذا المصطلح باسم (السيمانتيك) ليعبر عن فرع فهي علم اللغة العام يعني بدراسة المعنى أو نظرية المعنى، أو هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها حتى يكون قادرا على حمل المعنى."[4]

1) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، الطبعة 4، 1426هـ/2005م، مادة دلّ، ص294.

2) أبو الحسن محمد بن علي، الحسيني الجرجاني الحنفي، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 2، 1424هـ/203م، مادة الصيغة، ص 108.

3) رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، دط، 2001م، ص 11.

4) شيخاوي حميدي، الأبنية الصرفية في سورة الكهف، جامعة أبي بكر بلقائد، كلية الآداب و اللغات، تلمسان، 2012م/2013م، ص10.

2- أقسام الدلالة:

" لما كانت الدلالة هي علاقة تضاين معينة بين الدال والمدلول، فقد تعددت أنواع الدلالة بحسب الرؤية المختلفة لطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول."

بل إن تسميته (أنواع الدلالة) قد اختلف فيها، فتعددت الآراء حول هذه التسمية، فقسمت (أنواع الدلالة) وسمية (أصناف الدلالة) وبعضهم سماها (أقسام الدلالة) وآخرون ذهبوا إلى تسميتها (وجوه الدلالة) فالجاحظ سماها أصناف الدلالات، ويقصد بها الوسائل التي بها تصل الدلالة إلينا، وأرجع جميع أصناف الدلالة إلى خمسة أشياء أولها اللفظ ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط وآخرهادلالة الالتزام والإشباع.

ومنهم من نظر إلى الدلالة بحسب أنواع المعنى فقسمها على خمسة أنواع ومنهم أحمد مختار عمر في كتابه (علم الدلالة) وهذه الأنواع هي:

1_المعنى المركزي أو الأساسي أو الأولي ويسمى أحانا التصوري والمفهومي والإدراكي ويسميه بعضهم بالدلالة المركزية.

2 _المعنى الإضافي أو العرضي الثانوي ويسميه بعضهم بالدلالة الهامشية التي تكون زائدة على الدلالة المركزية، وغير مستقرة إذ لا تمتلك صفة الثبوت متغيرة بتغير السياق الذي ترد فيه.

3_المعنى الأسلوبي أو ما يعرف (بالدلالة الأسلوبية)وهو ذلك المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها.

4_المعنى النفسي أو الدلالة النفسية: وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد.

5_المعنى الايحائي أو (الدلالة الايحائية): وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذوات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر "أولمان" تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة جوانب:

أ) التأثير الصوتي: ولها تأثير مباشر وغير مباشر.

ب) التأثير الصرفي: وهو خاص بالكلمات المركبة مثل: صهصلق من صهل وصلق

ت) التأثير الدلالي: ويتعلق بالكلمات المجازية.

وإبراهيم أنيس في كتابه (دلالة الألفاظ) تراه يقسم الدلالة إلى أربعة أنواع وهذه الأنواع هي:

1) الدلالة الصوتية: وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات.

2) الدلالة الصرفية: وهو نوع من الدلالة التي تستمد من الصيغ وبنيتها.

3) الدلالة النحوية: وهي الدلالة التي تستمد من تركيب الهندسي الخاص بنظام الجمل.

4) الدلالة المعجمية أو الاجتماعية: وهي دلالة مستمدة من المعنى المعجمي للكلمات عن الدلالات الزائدة على الدلالة الأساسية للكلمات التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية."[1]

3- العلاقة بين علم الصرف والدلالة:

«يرتبط علم الصرف ارتباطا وثيقا بعلم الدلالة لأن الأصل في تصريف الصيغ الأولى إلى صيغ مختلفة الحاجة إل الدلالات التي تحتاج إليها ضمن النظام اللغوي لتؤدي وظيفتها بشكل كامل ودقيق.»[2]

«فعلم الصرف هو ذلك العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، ويقصد بالأبنية هنا هيئة الكلمة من حيث عدد حروفها وضبط هذه الحروف، ولاشك أن دراسة التركيب الصرفي للكلمة يؤدي إلى بيان المعنى، فلا يكفي لبيان معنى "استغفر" أن نكشف عن معناها في المعجم، وأن نبين أن مادتها "غفر" بل لابد أن نضم إلى

1) تراث حاتم الزيادي، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، دار الصادق الثقافية، دار الصفاء، عمان، العراق، الطبعة الأولى، 1432هـ/2011م، ص (42-43).

2) شيخاوي حمدي، الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة الكهف، ص 12.

ذلك معنى الصيغة وهي على وزن "استفعل"، وصرفيون يؤكدون أن ما زيد بالهمزة والسين والتاء يدل على الطلب، وهذا يصنف إلى المعنى المعجمي معنى آخر أكثر واقعية ووضوحا.

وكلمة كذاب أقوى دلالة من كلمة كاذب لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويين على أنها تفيد المبالغة، ولهذا فهي تزيد في دلالتها على كلمة كاذب، وكذلك صيغة "فعَّل" تدل عند الصرفيين على التكثير في العمل، والفرق واضح في دلالة الفعل: غلق وغلَّق فالثاني يدل على التكثير في الفعل المفعول، نحو قوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾ ٢٣ يوسف.

كل هذا يؤكد الصلة القوية بين علم الصرف وعلم الدلالة فكلامها متكملان متدخلان.»[1]

المبحث الثاني: سورة الأنبياء وصيغ الأفعال ودلالتها

1) التعريف بسورة الأنبياء وخصائصها:

سميت سورة الأنبياء لأن الله تعالى ذكر فيها جملة من الأنبياء الكرام في استعراض سريع، بطول أحيانا وقصر أحيانا، وذكر جهادهم وصبرهم وتضحيتهم في سبيل الله، وتفانيهم في تبليغ الدعوة لإسعاد البشرية.

هذه السورة مكية بالاتفاق، وهي السورة الحادية والسبعون في ترتيب النزول، نزلت بعد حم السجدة وقبل سورة النحل، وترتيبها بين السور الواحد والعشرون، وعدد آياتها في العد المدينة ومكة والشام والبصرة مائة وإحدى عشرة، وفي عد أهل مائة وثنا عشر، الجزء السابع عشر والحزب الثالث والثلاثون.

2_أهم الأغراض التي تناولتها السورة:

"والسورة تعالج مواضيع عديدة وهي:

- الإنذار بالبعث، وتحقيق وقوعه، وإنهلتحقق وقوعه كان قريبا.

1) رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة في المعجم، ص 17.

- إقامة الحجة عليه بخلق السماوات والأرض عن عدم وخلق الموجودات من الماء.
- وتتحدث عن الساعة وشدائدها، والقيامة وأهوالها، وعن قصص الأنبياء والمرسلين.

ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن غفلة النَّاس عن الآخرة، وعن الحساب والجزاء، بينما القيامة تلوح لهم وهم في غفلة عن ذلك اليوم الوهيب وقد شغلتهم مغريات الحياة عن الحساب المرقوب.

ثم انتقلت إلى الحديث عن المكذبين وهم يشهدون مصارع الغابرين ولكنهم لا يعتبرون ولا يتغطون، حتى إذا جاءهم العذاب رفعوا أصواتهم بالتضرع والاستغاثة ولكنهم هيهات.»

- وتناولت السورة دلائل القدرة في الأنفس والأفاق، لتنبه عن عظيمة الخالق المدبر الحكيم فيما خلق وأبدع، ولتربط بين وحدة الكون ووحدة الإله الكبير.
- وبعد عرض الأدلة والبراهين الشاهد على وحدانية رب العالمين، تذكر السورة حال المشركين وهم يتقلون الرسول عليه السلام بالاستهزاء والسخرية والتكذيب، وتعقب على ذلك بسنة الله الكونية في إهلاك الطغاة المجرمين، ثم تتناول السورة الكريمة قصص الرسل، وتتحدث بالإسهاب عن قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه الوثنيين في أسلوب مشوق، فيه من رضاعة البيان، وقوة الحجة والبرهان ما يجعل الخصم يقر بالهزيمة في خضوع واستسلام، وفي قصته عبر وعظات.
- وتتابع السورة الحديث عن الرسل الكرام فتتحدث عن " إسحاق، ويعقوب، ولوط، ونوح، وداوود، وسليمان، وأيوب وإسماعيل، وإدريس، وذي الكفل، وذي النون، وزكريا، وعيسى، بإيجاز مع بيان الأهوال والشدائد التي تعرضوا لها، وتختم ببيان رسالة سيد المرسلين محمد بن عبد الله المرسل رحمة للعالمين."[1]

1) المرجع السابق، ص254.

- **أسباب النزول:**

"عن ابن عباس قال: آية لا يسألني الناس عنها لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها أو جهلوها فلا يسألون عنها قالوا: وما هي؟ قال: لما نزلت "إنكم ما تعبدون من دون الله حطب جهنَّم أنتم لها واردون" تشق على قريش فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الزبعري فقال: مالكم؟ قالوا يشتم آلهتنا قال: فما قال؟ قالوا: قال: "إنكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنَّم أنتم لها واردون" قال: ادعوه لي فلما دعى النبي قال: يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عُبِدَ من دون الله؟ قال: بل لكل من عبد من دون الله، قال ابن الزبعري: خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون، وأن عيسى عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود يعبدون عزيرا، قال: فصاح أهل مكة فأنزل الله: " إن الذين سبقت لهم منَّا الحسنى الملائكة وعيسى وعزيرا عليهم السلام أولئك عنها مُبْعَدُونْ" »[1]

« أخرج ابن جرير عن قتادة قال: قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم: إن كان ما تقول حقا و يسيرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهبا، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: «إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك.» فأنزل الله: ﴿ وما آمنت من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون ﴾.

وأخرج ابن المنذر عن جريج قال: نعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه، فقال: « **يارب فمن لأمتي؟ فنزلت:** ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان: هذا نبي عبد مناف، فغضب أبو سفيان وقال: أتنكرون أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أبي جهل فوقع به

1) https:/ vb.elmstaba.com، السبت 8 أفريل 2017.

وخوفه وقال: « ما أراك منتهي حتى يصيبك ما أصاب من غيّر عهده، فنزلت:﴿ إذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا ﴾[1]

3_الصيغ الصرفية للأفعال ودلالاتها في سورة الأنبياء:

نشرع الآن في استخراج الأفعال الواردة في كل من آيات سورة الأنبياء وبيان دلالاتها:

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (1)﴾.

اقترب : فعل مجرد، جاء على صيغة افتعل وهي مبالغة في القرب فهذه الصيغة موضوعة للمطاوعة مستعملة في تحقيق الفعل أي اشتد قرب وقوعه بهم.[2]

وفي هذه الآية تعجب من حالة الناس وأنهم لا ينجع فيهم تذكير، ولا يرعون إلى نذير، وأنهم قد قرب حسابهن ومجازاتهم على أعمالهم الصالحة والطالحة، والحال أنهم في غفلة معرضون أي في غفلة عما خلقوا له وإعراض عما جروا به كأنهم للدنيا خلقوا، وللتمتع ولدوا، وأن الله تعالى لا يزال يجدد لهم التذكير والوعظ، ولا يزالون في غفلتهم وإعراضهم. [3]

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (2)﴾.

يأتيهم: فعل مضارع، ماضيه "أتى" هو ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" ودلالته الإعطاء.

استمعوه: فعل ماضي وهو فعل ثلاثي مزيد على صيغة افتعل ودلالته التعدية.

يلعبون: ماضيه لعب وهو فثلاثي مجرد على صيغة فعل دلالته الصفات النشاطية من اللهو.

---

1)جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الإمامين الجليلين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م، ص 56،57

(2)محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مج 17،ص 12- 14.

(3)عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، 1434هـ/2013م، مج 1، ص1022

وفي هذه الآية الكريمة يذكهم سبحانه وتعالى بما ينفعهم ويحثهم عليه.[1] وما يضرهم ويرهبهم منه، لكن قلوبهم غافلة معرضة لاهية بمطالبها الدنيوية، وأبدانهم لاعبة، قد اشتغلوا بتناول الشهوات والعمل بالباطل والأقوال الردية.[2]

﴿ **لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ(3)**﴾.

أسروا: فعل مضارع ماضيه، تسر عل صيغة "أَفْعَل" وهو المبالغة في الإخفاء، أوجعلوها بحيث لا يفطن أحد لتناجيهم ولا يعلم أنهم متناجون، وقال أبو عبيدة (أسروا) هنا من الأضداد، يحتمل أن يكون أخفوا كلامهم ويحتمل أن يكون أظهروه.

ظلموا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَلَ" دلالته على الإيذاء.

أفتأتون: فعل مضارع ماضيه أتى على صيغة "فَعَل" والهمزة هنا للاستفهام فدلالة الفعل هنا الإعطاء، معناه التوبيخ، أي أفتحضرون السحر وأنتم تعلمون أنه سحر. [3]

تنصرون: فعل مضارع ماضيه أبصر وهو مجرد على صيغة "أَفْعَل" دلالة على التعدية التصييرية.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الجزء 17.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1022.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع نفسه، ص 14.

هنا ذكر ما يتناجى به الكافرون الظالمون على وجه العناد ومقابلة الحق بالباطل[1] وأنهم تناجوا وتواطؤا فيما بينهم أن يقولوا في الرسول صلى الله عليه وسلم أنه بشر مثلكم، فما الذي فضله عليكم وحصنه من بينكم؟ فلا تطيعوه ولا تصدقوه، غنه ساحر، وما جاء به من القرآن سحر فانفروا عنه ونفروا الناس.[2]

﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (4)﴾.

قال: فعل ماضي على وزن "فعل" ودلالته هو التصويت.

يعلم:: فعل مضارع من الماضي عَلِم وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعِل" دلالة على الصفات الذهنية بمعنى يعرف ودلالته هنا أنه على دراية ومعرفة بكل قول في السماء والأرض ومعنى الآية هنا أن الله تعالى قد لحاط علما بما تناجو به، وسيجازيكم عليه، رأي يعلم الخفي والجلي، وجميع ما احتوت عليه أقطار السماء والأرض.

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ(5) ﴾

قالوا: فعل ماضي على وزن "فَعَل" ودلالته هو التصويت.

افتراه: من الماضي افترى فعل مزيد بحرف على صيغة اِفْتَعل دلالة على المبالغة، ومعناه هنا كلام مكذوب أي اختلقه.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع نفسه، ص 14.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1023.

يأتنا: فعل مضارع ماضيه أتى فعل مجرد على وزن "فَعَل" دلالتها الإعطاء أي المطالبة بإتيان معجزة تدل على هذا القرآن من نوع ما يحكى عن الرسل السابقين أنهم أتوا به مثل انقلاب العصا حية. [1]

يذكر الله تعالى في هذه الآية ائتفاك المكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به القرآن العظيم، وأنهم تقولوا فيه، وقالوا فيه الأقاويل الباطلة، يطالبون بإتيان معجزة وإن لم يأت بما طلبوا فإنهم بهذه الحالة لا يؤمنون قطعا فلو جاءتهم كل آية لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم ولهذا قال الله عنهم ﴿ **فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ** ﴾.

﴿ **مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ** ﴾.

آمنت: فعل ماضي وهو مزيد بحرف على صيغة "فاعل" دلالة المفاعلة و المشاركة لم تؤمن بالآيات قربة، أي نفى بعدم الايمان.

أهلكناهم: فعل ماضي وهو مزيد بحرف على صيغة "أَفْعَل" دلالة على الإيذاء الذي أصابهم لعدم إيمانهم، كما وردت هنا مستطردة للتعريض بالوعيد بأن المشركين أيضا يترقبون الإهلاك.

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع ماضيه آمن على وزن "فاعل" دلالة على المفاعلة والمشاركة، عدم الإيمان لأنه مسبوق باستفهام إنكاري. [2]

﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7)**﴾.

أرسلنا: ماضيه أرسل وهو فعل ثلاثي مزيد بحرف على صيغة "أَفْعل" دلالة على الحينوية.

نوحي: فعل مضارع ماضيه وحى وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالة المنح والإعطاء.

فسئلوا: ماضيه سأل ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته المنح و الإعطاء.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 15، 16.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1023.

تعلمون: فعل مضارع ماضيه "عَلِم" ثلاثي مجرد على صيغة "فَعِل" ودلالة صفات عقلية ذهنية.

﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ (8) ﴾.

جعلناهم: ماضيه "جَعَلَ" ثلاثي مجرد على وزن "فَعَل" هنا دلالة على التحويل والتغبير، أي نفى عنهم صفات البشر خاصتها أكل الطعام.

﴿ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ (9) ﴾

صدقناهم: ماضيه "صَدَقَ" ثلاثي مجرد على وزن "فَعَل" جاء للدلالة على الوفاء بالوعد وهو دلالة على التبشير، فالتبشير للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بأن الله صادق في وعده للنصر.

أنجيناهم: فعل ماضي من "أَنْجَى" وهو ثلاثي مزيد بحرف على صيغة "أَفْعَل" دلالة على الإغناء عن الثلاثي.

أهلكنا: أَهْلَك على وزن "أَفْعَل" وهي دلالة على التعريض بالتهديد والإيذاء، أي التحذير أن يصيبهم ما أصاب أولئك مع عدم التصريح بالوعيد. [1]

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10) ﴾.

تعقلون: فعل مضارع ماضيه "عَقِل" وهو ثلاثي مجرد على وزن "فَعِل" دلالة على الصفات الذهنية.

أي الإنكار لأنه سبق باستفهام فهو ينكر وينفي عقلهم.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع نفسه، ص 19.

أنزلنا: فعل ماضي ثلاثي مزيد بحرف على صيغة "أَفْعَل" دلالة على الحينونة أي الإتيان بآية تفوق الآيات التي سألوا مثلها وهو المفاد من الاستئناف.

﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11) ﴾.

قصمنا: فعل ماضي ثلاثي مجرد على وزن "فَعَل" دلالة على التفريق أي الإهلاك القوي كإهلاك عاد وثمود وسبأ.

أنشأنا: فعل ماضيمزيد بحرف على صيغة "أَفْعَل" دلالة على الحينونة.

فهنا يحذر سبحانه وتعالى الظالمين المكذبين للرسول بما فعل بالأمم المكذبة لغيره من الرسل فأهلكهم بعذاب مستأصل.

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (12)﴾.

أحسوا: فعل ماضي مزيد بحرف على صيغة "أَفْعَل" دلالة على التعدية وهو من الإحساس، الإدراك بالحس فيكون برؤية ما يزعجهم أو سماع أصوات مؤذنة بالهلاك كالصواعق والرياح.

يركضون: فعل مضارع ماضيه "رَكَضَ" وهو فعل ثلاثي مجرد على وزن "فَعَل" دلالة على السير بسرعة ومعناه هنا أنهم يهربون من البأس. [1]

﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (13) ﴾.

لا تركضون: ماضيه "رَكَضَ" وهو فعل ثلاثي مجرد على وزن "فَعَلَ" دلالته هي الانتقال.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 21، 26.

أرجعوا: فعل مضارع ماضيه "رَجَع" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" ودلالته هنا التحول والرجوع إلى حياة الترف والنعيم.

أترفتم: ماضيه أ"تْرَف" وهو ثلاثي مزيد على صيغة "أَفْعَل" دلالة على التعدية وهو من الإتراف: النعيم ورفه العيش، أي ارجعوا إلى ما أعطيتم من الرفاهية إلى مساكنكم. [1]

وفي هذه الآيات يقر سبحانه وتعالى أن هؤلاء المهلكين لما أحسوا بعذاب الله وعقابه وباشرهم نزوله، لم يمكن لهم الرجوع، ولا طريق لهم إلى النزوع، وإنما ضربوا الأرض بأرجلهم ندما وقلقا وتحسرا على ما فعلوا، ولا يفيدكم الركض والندم ولكن إن كان لكم اقتدار، فارجعوا إلى ما أترفتم فيه فيه من اللذات والمشهيات.

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (14)﴾.

قالوا: قال فعل ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" ودلالته التصويت.

﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (15) ﴾.

زالت: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالة على الاستقرار، أي الإخبار عنه بدعواهم، أي مازالوا يكررون مقالتهم تلك حتى هلكوا عن آخرهم.

جعلناهم: فعل ماضي جعل وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته هي التغبير والتحويل. [2]

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

وهذه الآية دعاء بالويل والثبور والندم والإقرار على أنفسهم بالظلم وأن الله عادل فيما أحل بهم، وأنهم بمنزلة النبات الذي حصد وأنيم، قد خمدت منهم الحركات، وسكنت منهم الأصوات فاحذروا أيها المخاطبون، أن استمروا على تكذيب أشرف الرسل فيحل بكم كما حل بأولئك. [1]

﴿ **وما خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (16)** ﴾.

خلقنا: فعل ماضي "خَلَق" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته هي الامتناع، وهنا يخبر تعالى أنه ما خلق السماوات والأرض عبثا ولا لعبا من غير فائدة بل خلقها بالحق وللحق، ليستدل بها العباد على أنه الخالق العظيم.

﴿ **لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ (17)** ﴾.

أراد: فعل ماضي مزيد بحرف على صيغة "أفعل" دلالته هي التعدية. [2]

اتخذ: فعل ماضي مزيد بحرفين على صيغة "اِفْتَعَلَ" دلالته الاختيار.

﴿ **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18)**﴾.

نقذف: ماضيه "قَذَفَ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته هي الرمي، واستعير هنا لإيراد ما يزيل ويبطل الشيء من دليل أو زجر أو إعدام أو تكوين ما يغلب.

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1027.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 30، 33.

يدمغه: فعل مضارع ماضيه "دَمَغ "على صيغة "فَعَل" دلالته الدفع، بمعنى كسر الجسم الصلب الأجوف، وهو هنا ترشيح لاستعارة القذف لإيراد ما يبطل وهنا استعير الدمغ لمحق الباطل وإزالته كما يزيل القذف الجسم المقذوف والاستعارتين من استعارة المحسوسين للمعقولين. [1]

تصفون: مضارع ماضيه "وَصَف" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإعطاء أي ما تصفون به محمد صلى الله عليه وسلم.

﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19) ﴾.

يستكبرون: فعل مضارع ماضيه "اِسْتَكْبَر" وهو فعل مزيد بثلاثة أحرف على صيغة "استفعل" وجاء هنا دلالة على المبالغة في الاستكبار والمقصود هنا التعريض بالذين يستكبرون عن عبادة الله بعبادة الأصنام وهم المشركون.

يستحسرون: فعل مضارع ماضيه "اِسْتَحْسَر وهو فعل مزيد بثلاثة أحرف على صيغة "استفعل" وهي من الإستحسار مصدر الحسور وهو التعب السين والتاء فيه للمبالغة في الوصف، أي لا يصدر منهم الإستحسار الذي هو التعب الشديد، فعبر بالإستحسار هنا الذي هو الحسور القوي لأنه المناسب للعمل.

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (20) ﴾.

يسبحون: فعل مضارع ماضيه "سَبَّحَ" فعل مزيد بحرف على صيغة "فعَّل" دلالة على التكثير، أي أنه لا يتعب من العمل.

﴿ أَمِ اتَّخَذُوا آَلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (21) ﴾.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 34، 36.

اتخذوا: ماضيه "اتَّخَذ" فعل ثلاثي مزيد بحرفين على صيغة "افتعل" دلالته الاختيار، وهو عائد إلى المشركين المتبادرين، بمعنى أنهم جعلوا لأنفسهم آلهة من عالم الأرض إما مأخوذ من أجزاء الأرض من حجارة أو خشب.

ينشرون: فعل مضارع ماضيه "نَشَر" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالة على الدفع المراد به انتشار الأموات، أي بعثهم، وهذا مسوق للتهكم وإدماج لإثبات البعث بطريقة سوق المعلوم مساق غيره المسمى بتجاهل العارف.[1]

يبين سبحانه وتعالى كمال اقتداره وعظمته وخضوع كل شيء له، فأنكر على المشركين الذين اتخذوا من دون الله آلهة من الأرض في غاية العجز وعدم القدرة، وهم لا يقدرون على نشرهم وحشرهم. [2]

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (22) ﴾.

فسدتا: فعل ماضي هو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" وهو دلالة على التحويل.

معناه في الآية: بطلان عقيدة المشركين، إذ زعموا أن الله جعل آلهة شركاء له في تدبير الخلق والفساد: هو اختلال النظام وانتقاء النفع من الأشياء.

يصفون: ماضيه "وصف" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" ودلالته هي الإعطاء.

﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ (23) ﴾.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 37، 38

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص

يسأل: ماضيه سأل على صيغة "فعل" جاءت هنا دلالة على الإعطاء أي المحاسبة وطلب سبب الفعل وإبداء المعذرة عن فعل بعض ما يفعل. [1]

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ (24) ﴾.

اتخذوا: فعل مضارع ماضيه "اِتَّخذ" وهو ثلاثي مزيد بحرف على صيغة "افتعل" ودلالته الاختيار، تأكيد لحمله أم اتخذوا آلهة من الأرض فإن الأول بنى عليه دليل استحالة من طريق العقل وهذا بني عليه دليل بطلان شهادة الشرائع سابقيها ولاحقيها.

هاتوا: فعل ماضي ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالة على الإعطاء، أي إعطاء شواهد الشرائع والرسل.

لا يعلمون: فعل مضارع ماضيه "عَلِم" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالة على الصفات العقلية، لا يعلمون كما دلت على قرينة التعريض عليه بقوله تعالى فهم معرضون، وإنما أسند الحكم إلى أكثرهم لا لجميعهم تسجيلا عليهم بأن قليلا منهم يعلمون الحق أو إيماء إلى أن قليلا منهم تهيأت نفوسهم لقبول الحق.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (25)﴾.

أرسلنا: فعل ماضي مزيد بحرف على صيغة "أفعل" دلالته الحينونة.

نوحي: فعل مضارع ماضيه "وَحَى" ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته هي الإعطاء.

إعبدون: مضارع ماضيه "عبَد" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته هي الإصلاح.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 38، 45.

لما حوَّل تعالى على ذكر المتقدمين، وأمر بالرجوع إليها في بيان هذه المسألة بينها[1] أتم تبيين في هذه الآية، فكل الرسل الذين من قبلك كتبهم زبدة رسالتهم وأصلها الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له وبيان أنه الحق المعبود وأن عبادة ما سواه باطلة. [2]

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (26) ﴾.

قالوا: قال وهو ماضي ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالة على التصويت.

اتخذنا: ماضيه "اِتَّخذ" وهو ثلاثي مجرد على وزن "افتعل" ودلالته الاختيار،أي اعتقادهم أن الله اتخذ ولدا من الملائكة، فإن اتخاذ الولد إنما عن الافتقار إلى إكمال النقص العارض بفقدان الولد كما قال تعالى في سورة يونس﴿ قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني﴾.

﴿ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (27) ﴾.

لا يسبقونه: فعل مضارع ماضيه "سَبِق" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالة على الصفات الاجتماعية النشاطية وهو من السبق وهي التقدم في السير عن سائر آخر، وقد شاع إطلاقه مجازا على التقدم في كل عمل ومنه السبق في القول، أي التكلم قبل الغير كما في هذه الآية ونفيه هنا كناية عن عدم المساواة أي كناية عن التعظيم والتوقير.

يعملون: فعل مضارع ماضيه "عمَل" ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالة على الإصلاح أي يعملون عملا إلا بأمره تعالى، فكما أنهم لا يقولون قولا لم يأذن فيه كذلك لا يعملون عملا إلا بأمره تعالى.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 46، 48.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1030.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (28)﴾.

يعلم: ماضيه "عَلِم" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعِل" دلالة على الصفات العقلية.

لا يشفعون: فعل مضارع ماضيه "شَفَع" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالة على الإعطاء والدفع.[1]

﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (29)﴾.

نجزي: فعل مضارع ماضيه "جَزَى" على صيغة "فعَل" دلالة الإيذاء، وفي هذه الآية أنه يجزي جهنم المثبتين لله شريكا.

فلما بين أنه لاحق لهم في الألوهية، ولا يستحقون شيئا من العبودية[2] بما وصفهم به من الصفات المقتضية لذلك، ذكر أيضا أنه لاحظ لهم ولا بمجرد الدعوى، وأن من قال منهم إنني إله من دون الله على سبيل الفرض والتنزيل.[3]

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ (30) ﴾.

لم ير: ماضيه "رأى" على صيغة "فعَل" وهو دلالة على الظهور والبروز، وقد سبق باستفهام ومعناه توجيه إنكار على إهمال النظر.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 48، 52.

[2] المرجع نفسه، ص 51.

[3] عبد الرحمن بنا ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1031.

كفروا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته هي الإيذاء.

ففتقناهما: ماضيه "فتَق" وهو فعل ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" وهو من الفتق ودلالته التفريق بمعنى الانفصال والتباعد بين الأجزاء، والإخبار عن السموات والأرض بأنها وتق إخبار بالمصدر للمبالغة في حصول الصفة.

وعلى هذا الاستفهام تقريرا عن إعراضهم عن استماع الآيات التي وضعت بدء الخلق بالإنكار على ذلك.

جعلنا: [1]فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" ودلالتها هنا الخلق وهي متعدية إلى مفعول واحد لأنها غير مراد منها التحول من حال إلى حال.

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31)﴾.

تميد: ماضيه ماد وهو فعل ثلاثي على صيغة "فعَل" وهو من الميد وهو الاضطراب ودلالتها هي السير.

يهتدون: فعل مضارع ماضيه "هدَى" وهو على صيغة "فعَل" جاءت هنا الإصلاح، أي لاستئناف إنشاء ورجاء اهتداء المشركين إلى وحدانية الله، ويجوز أن يراد بالاهتداء الاهتداء في السير.

﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ (32) ﴾.

جعلنا: "جَعَل" فعل ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" ودلالته الظهور والبروز.

[1]محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 52، 57.

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33)﴾.

خَلَقَ: على صيغة "فعَل" وجاءت هنا للدلالة على الخلق والظهور والبروز.

يسبحون: فعل مضارع ماضيه "سَبَح" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" يدل على السير، عائد إلى عموم آيات السماء وخصوص الشمس والقمر، وأجرى عليها ضمير جماعة الذكور باعتبار وتذكير أسماء بعضها مثل القمر والكواكب وقال في الكشاف إنه روعي فيه وصفها بالسباحة التي هي من أفعال العقلاء فأجرى عليها أيضا ضمير العقلاء.

والسَبَح: مستعار للسير في متسع لا طرائق فيه مثلا فيه كطرائق الأرض. [1]

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (34) ﴾

مت: ماضيه مات وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالة على التحول والانتقال من الحياة إلى الموت.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (35)﴾.

نبلوكم: فعل مضارع ماضيه "بَلَى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" يدل على الإيذاء من الابتلاء، بمعنى أن الله بذلك يعلمهم أن الحياة مشتملة على خير وشر وأن الدنيا دار ابتلاء- البلوى: الاختيار.

ترجعون: فعل مضارع ماضيه "رَجَع" ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل"، دلالة على السير أي البعث، فجمعت الآية الموت والحياة.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 58،65.

هذه الآية تدل على بطلان قول من يقول ببقاء الخضر، وأنه مخلّد في الدنيا، فهو قول لا دليل عليه مناقص للأدلة الشرعية.

﴿وَإِذَا رَآَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آَلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ (36)﴾.

رءاك: ماضيه "رأَى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل"، وهو الظهور والبروز، وفي الآية جاءت بمعنى وصف آخر لما يؤذي به المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين يرون فهو أخص من أذاهم إياه في مغيبه، فإذا رأوه يقول بعضهم البعض.

كفروا: "كفَر" فعل ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" ودلالته هي الإيذاء.

يذكر: ماضيه "ذكر" وهو فعل ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالته هي الإعطاء.

﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آَيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (37)﴾.

خُلق: ماضيه "خَلَقَ" على صيغة "فَعَل" دلالة على الظهور والبروز. [1]

سأوريكم: فعل مضارع ماضيه "رأى" وهو ثلاثي مجرد على وزن "فَعَل" يدل على الإعطاء، جاءت دلالة على وعد الله بأنهم سيرون آياته في نصر الدين، وذلك بما حصل يوم بدر من النصر وهلاك أئمة الشرك.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 63- 67.

لا تستعجلون: فعل مضارع ماضيه "اِسْتَعْجَل" وهو فعل مزيد بثلاثة أحرف على صيغة "استفعل"، دلالة على الطلب الحقيقي، أي لا يستعجلوا ربهم لأنه أعلم بمقتضى الحكمة في توقيت حلول الوعيد وما في تأخير نزوله من المصالح.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38)﴾.

يقولون: فعل مضارع ماضيه "قال" ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" يدل على التصويت، بمعنى يسئلون عن وقت هذا الوعد تهكما.

﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (39)﴾.

يعلم: فعل مضارع ماضيه "عَلِم" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعِل" ويدل على الصفات العقلية.

كفروا: فعل ماضي "كفَر" على صيغة "فعَل" وهو من الكفر دلالة على الصفة والإيذاء.

يكفون: فعل مضارع ماضيه "كفَى" ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" وهو يدل على الامتناع، بمعنى الإمساك، أي حين لا يمسك الملائكة اللفح بالنار والوجه الثاني يكفون عائد إلى الذين كفروا والكف بمعنى الدرء والستر مجازا بعلاقة اللزوم، أي حين لا يستطيعون أن يدفعوا النار عن وجوههم بأيديهم ولا عن ظهورهم.

وهذا الوجه الذي اقتصر عليه جميع من لدينا كتبهم من المفسرين والوجه الأول ارجح معنى لأنه المناسب مناسبة تامة للكافرين الحاضرين.

ينصرون: فعل مضارع ماضيه "نصَر" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" تدل على الغلبة، بمعنى لا يجدون لهم ناصرا ينصرهم، فهم واقعون في ورطة العذاب، وفي هذا إيماء إلى أنهم ستحل بهم هزيمة بدر فلا يستطيعون الخلاص منها ولا يجدون نصيرا من أحلافهم. [1]

﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (40)﴾.

تأتيهم: فعل مضارع ماضيه "أتَى" على صيغة "فعَل"، يدل على الإعطاء، بمعنى القيامة أو الحين لأن الحين في معنى الساعة.

تبهتهم: فعل مضارع ماضيه "بهت" وهو فعل ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالته الايذاء.

البهت: الغلب المفاجئ المعجز عن المدافعة ويقال بهتة فبهت أي غلب كما جاء في سورة البقرة: "فبهت الذي كفر".

لا يستطيعون: "استطاع" فعل ماض على صيغة "استفعل" يدل على الطلب غير تحريضي أي الطلب المجازي.

ردها: الفعل "ردَّ" فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" يدل على الدفع.

ينظرون: فعل مضارع ماضيه "نَظَر" ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" يدل على الظهور والبروز، جاءت تبينها لهم إلى أنهم انتظروا زمنا طويلا لعلهم يغفلون عن ظلالهم.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 67، 72.

تأتيهم النار بغتة فتبهتهم من الانزعاج والذعر والخوف العظيم فلا يستطيعون[1] ردها لضعفهم من ذلك. ولا هم يمهلون فيؤخر عنهم العذاب، فلو علموا هذه الحالة حق المعرفة لما استعجلوا بالعذاب، ولخافوه أشد الخوف.[2]

﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (41)﴾

استهزئ: فعل ماض على صيغة "استفعل" ويدل هنا على المطاوعة لفعل المتعدي هزأ.

﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ (42) ﴾.

يكلؤكم: فعل مضارع ماضيه "أكل" ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل"، دلالة على التعدية، أي تنبيه الكافرين إذ نسوا نعمة الله سبحانه وتعالى.

يقول تعالى في هذه الآية ذاكرا عجز هؤلاء الذين اتخذوا من دونه آلهة، وأنهم محتاجون مظطرون إلى ربهم الرحمن الذي رحمته شملت البر والفاجر في ليلهم ونهارهم وقت انتشاركم وغفلتكم.

﴿أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ (43)﴾.

تمنعهم: فعل مضارع ماضيه "منَع" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" يدل على الامتناع.

يستطيعون: فعل مضارع ماضيه "استطاع" على وزن "استفعل" يدل على الطلب الغير تحريفي أي الطلب المجازي.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 72، 73.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1034.

يصحبون: فعل مضارع ماضيه "صاحب" على وزن "فاعل" ودلالته هي صفات نظامية لأنهم لا يصاحبهم الله ولا يؤيدهم.

أي إذا أردناهم بسوء، هل آلهتهم من يقدر، على منعهم من ذلك السوء والشر النازل بهم، فهم لا يعانون على أمورهم من جهتنا، وإذا لم يعانوا من الله، فهم مختلون في أمورهم، لا يستطيعون جلب منفعة ولا دفع مضرة.

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ (44)﴾.

يرون: فعل مضارع ماضيه "رأى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالة على الظهور والبروز.

تأتي: ماضيه "أتى" ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" يدل على الإعطاء.

ننقصها: فعل مضارع، ماضيه "نَقُّص" ثلاثي مجرد على وزن "فعُل" يدل على صفة نقصان من عليها من الناس لا نقصان مساحتها والمراد نقصان عدد المشركين بدخول كثير منهم في الإسلام.

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (45)﴾.

أنذركم: ماضيه "أَنْذَر" وهو فعل مزيد بحرف على صيغة "أفعل" دلالته هو الإعطاء، أي ما سيحل بهم في الدنيا والآخرة إنذارا عن طريق الوحي المنزل عليه من الله تعالى وهو القرآن.

لا يسمع: فعل مضارع ماضيه "سمَع" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" وهو دلالة على التعدية، أي عدم السماع بوقت الإعراض عند سماع الإنذار لأنه إعراض يفضي بهم إلى الهلاك وعدم سماع البشارة.

ينذرون: فعل مضارع ماضيه "نَذَر" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" ودلالته هي الإعطاء.

﴿ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (46)﴾.

يقولن: ماضيه "قال" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التصويت.

أي ولو جزء يسير ولا يسير من عذابه، فلم يكن قولهم إلا الدعاء بالويل والثبور والندم والاعتراف بظلمهم وكفرهم واستحقاقهم العذاب.

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47)﴾.

نضع: فعل مضارع ماضيه "وَضَع" فعل ثلاثي مجرد على صيغة " فعَل" يدل على الإعطاء، أي حط الشيء ونصه في مكان وهو ضد الرفع ويطلق على صنع الشيء وتعيينه للعمل به وهو في ذلك مجاز.

أتينا: ماضيه "أتَى" مجرد ثلاثي على صيغة "فعَل" دلالة عن الاختيار بإيتاء الفرقان لموسى وهارون وفيه تنبيه على جلالة ذلك المؤتى. [1]

يخبر الله تعالى في هذه الآية عن حكمة العدل وقضائه بالقسط بين عباده إذا جمعهم يوم القيامة وأنه لهم الموازين العادلة، فهو يعلم أعمال العباد حافظا لها، عالما بمقاديرها ومقادير ثوابها وعقلها واستحقاقها، موصلا للعمال جزاءها. [2]

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ (48)﴾.

أتينا: ماضيه "أتى" مجرد ثلاثي على وزن "فعل" دلالة على الإعطاء.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 77، 88.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص 1036.

﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (49)﴾.

يخشون: فعل مضارع ماضيه "خشَى" وهو ثلاثي على صيغة "فعَل" دلالة على الإصلاح،أي الخوف والمقصود هنا فرعون وقومه.

﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (50)﴾.

أنزلناه: ماضيه "أَنْزَل" وهو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على صيغة "أفعل" يدل على الحينونة.

﴿ وَلَقَدْ آَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ (51)﴾.

أتينا: ماضيه "أتَى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإعطاء، وجاء هنا للإخبار عن إيتاء الرشد لإبراهيم.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (52)﴾.

قال: على صيغة "فعل" وهو ثلاثي مجرد معناه القول دلالة على التصويت. [1]

﴿ قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (53) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (54) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (55) قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (56) ﴾.

قالوا: الفعل "قال" وهو مجرد ثلاثي على صيغة "فعل" وجاء يدل هنا على التصويت.

وجدنا: الفعل "وَجَد" وهو فعل ماضي مجرد على صيغة "فعَل" ويدل هنا على الظهور والبروز.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 88، 90.

أجئتنا: ماضيه "جاَء"وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالة على الإعطاء و الظهور، وهو استفهام إنكاري لأنه مسبوق بأداة استفهام، أي يسألون هل ما أتى به حق. [1]

قال تعالى:﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (57 ﴾.

أكيد: فعل مضارع ماضيه "كَادَ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإيداء.

ومعناه في الآية: الكيد التحيل على إلحاق الضر في صورة غير مكروهة عنه المتضرر. [2]

تولوا: فعل مضارع ماضيه "وَلىَ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التحول والانتقال.

قال تعالى:﴿ **فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (58)**﴾.

جعلهم: جَعَل: فعل ماضي مبني على الفتح وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التغير والتحويل.

يرجعون: فعل مضارع ماضيه "رَجِعَ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة فعل دلالته من الصفات الاجتماعية النشاطية.

معناه في الآية: أي ترك إبراهيم تكسير ضمهم هذا، لأجل أن يرجعوا إليه ويستلموا حجته ويلتفتوا إليها، ولا يعرضوا عنها. [3]

والرجوع بمعنى العودة.

قال تعالى: ﴿ **قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآَلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (59)**﴾.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص 100.

[2] المرجع نفسه، ص97.

[3] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحق: عبد الرحمن بن ملاّ اللويحق، دار ابن حزم، بيروت، 1424هـ/2003م، ص498.

قالوا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التصويت.

فعل: فعل ماضي على صيغة "فعَل" دلالته الإيذاء.

دلالته: الإيذاء وهو بمعنى عمل.

﴿ **قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (60)**﴾.

سمعنا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته التعدية.

يذكرهم: فعل مضارع ماضيه"ذَكَر" على صيغة "فعَل" دلالته الإيذاء.

أما معناه في الآية الكريمة: يعيبهم ويذمهم.

قال تعالى:﴿ **فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (61)**﴾.

فأتوا: ماضيه "أتَى" على صيغة "فعَل" الفاء الفصيحة وائتوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل دلالته الاختيار.

يشهدون: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر والواو مفعول به ماضيه "شَهَد" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل"دلالته الإصلاح.

معناه في الآية: أي يحضرون ما يصنع من كسر آلهتهم، وهذا الذي أراد إبراهيم وقصد، أن يكون بيان الحق بمشهد من الناس ليشاهدوا الحق وتقوم عليهم الحجة.[1].

[1] محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، دار اليمامة، دار ابن كثير، دار الإرشاد، دمشق، بيروت، سوريا، الطبعة7، 1420هـ/1999م، ج17، ص48.

قال تعالى: ﴿**قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآَلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (62) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (63)**﴾.

فعلت: فعل ماضي على صيغة "فَعَل" وهو ثلاثي مجرد دلالته الإيذاء.

فعله كبيرهم: أي كسرها غضبا عليها لما عبدت معه. [1]

ينطقون: فعل مضارع، ماضيه "نطِقَ" على صيغة "فعِل" دلالة على الصفات الصوتية.

معناه في الآية: الإتصاف بالنطق وآلته الألسن. [2]

قال تعالى:﴿ **فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (64)**﴾.

رجعوا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد صيغته "فعَل" دلالته التحول والإنتقال

أما معناه في الآية: يجوز أن يكون معناه فرجع بعضهم إلى بعض أي أقبل بعضهم على خطاب وأعرضوا عن مخاطبة إبراهيم.

قال تعالى:﴿ **ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ (65)**﴾.

نكسوا: فعل ماضي مبني للمجهول وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التحويل والتغيير.

والنكس: قلب أعلى الشيء أسفله وأسفله أعلاه.

علمت: فعل ماضي مبني على الفتح على صيغة "فعَل" دلالته من الصفات العلية الذهنية.

معناه في الآية: علمت معلق عن العمل لوجود حرف النفي بعده.

---

[1] عبد الرحمن بن ناصر، المرجع السابق، ص498.

[2] المرجع نفسه، ص499.

ينطقون: ينطق فعل مضارع مرفوع ماضيه "نطِق" على صيغة "فعل" دلالته الصفات الصوتية.

والنطق هو واسطة الإفهام ومن لم يستطع الإفهام تبين أنه معدوم العقل وتوابعه من العلم والإرادة والقدرة. [1]

قال تعالى:﴿**قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ (66)**﴾.

ينفع: فعل مضارع ماضيه "نفَع" على صيغة "فعَل" دلالته هي الإعطاء.

يضر: فعل مضارع ماضيه "ضرَّ" على صيغة "فعَّل" دلالته التكثير.

والضر بضم الضاد هو الضرر في النفس من هزال ومرض. [2]

قال تعالى: ﴿ **قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آَلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (68)**﴾.

حرقوه: فعل أمر ماضيه "حرَّق" وهو ثلاثي مزيد بحرف على صيغة "فعَّل" دلالته هي التكثير.

والتحريق: مبالغة في الحرق، أي حرق متلفا.

واختار قوم إبراهيم أن يكون إهلاكه بالإحراق لأن النار أهول ما يعاقب به وأفظعه. [3]

قال تعالى: ﴿ **وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ (70)**﴾.

أرادوا: فعل مضارع ماضيه "أراد" وهو مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته هي الحينونة.

أما معناه في الآية: أرادوا، عزموا.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص104.

[2] محي الدين الدرويش، المرجع السابق، ص67

[3] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص105.

قال تعالى: ﴿ **وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (71)**﴾.

نجيناه: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغته "فعل" دلالته الإصلاح.

ومعناه في الآية: نجاه من دار الشرك وفساد الاعتقاد.

باركنا: فعل ماضي وهو مزيد بحرف على صيغة "فاعَل" دلالته التكثير في حدوث الفعل.

ومعناه في الآية: البركة، وفرة الخير والنفع.

قال تعالى:﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (72)**﴾.

وهبنا: فعل ماضي والفاعل مستتر والنون في محل نصب مفعول به و"وهَب" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالته الإعطاء.

معناه في الآية: بشرنا.

قال تعالى:﴿ **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (73)**﴾.

يهدون: فعل مضارع ماضيه "هدى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل"دلالته الإصلاح.[1]

يهدون بمعن يدعون.

ومعناه في الآية: الهدي والإرشاد

والهدي هو تزكية نفوس الناس وإصلاحها وبث الإيمان.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص107_110.

أوحينا: فعل ماضي و"أوحى" وهو مزيد بحرف على صيغة "أَفْعَل" دلالته التعدية.

معناه في الآية: إقامة شرائع الدين بين الناس من العبادات والمعاملات.

قال تعالى:﴿ **وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (74)**﴾.

آتينا: فعل ماضي و"أتَى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: الإعطاء.

قال تعالى:﴿ **وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (75)**﴾.

أدخلنا: فعل مضارع ماضيه "أَدْخَل" على صيغة "أفعل" دلالته: التعدية والمطاوعة.

قال تعالى:﴿ **وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76)**﴾.

نادى: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فاعل" دلالته التكثير.

معناه في الآية: دعا به أن ينصره على المكذبين.[1]

استجبنا: فعل ماضي وهو مزيد بثلاثة أحرف على صيغة "استفعل" دلالته المطاوعة (قبول التأثير).

قال تعالى:﴿ **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (77)**﴾.

[1] المرجع السابق، ص111 ،112.

نصرناه: فعل ماضي من الفعل "نَصَر" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الغلبة.

وقد عدي نصرناه بحرف (من) لتضمينه معنى المنع والحماية كما في قوله تعالى:﴿ إنكم منا لا تنصرون﴾، وهو أبلغ من تعديته ب (على) لأنه يدل على نصر قوي تحصل به المنعة والحماية فلا يناله العدو شيء، وأما نصره عليه فلا يدل إلا على المرافعة والمعونة. [1]

كذبوا: فعل ماضي على صيغة "فعَّل" ثلاثي مزيد بحرف، دلالته: التكثير في حدوث الفعل.

وكذبوا: بمعنى افتروا وادَّعوا.

أغرقناهم: وهو فعل ماضي مزيد بحرف على صيغة "أفْعَل" دلالته التعدية.

قال تعالى:﴿ **وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78)**﴾.

يحكمان: فعل مضارع ماضيه "حَكَمَ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: النظام.

معناه في الآية: من الحكم: الحكمة، وهو النبوءة.[2]

نفشت: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعل" دلالته: الإيذاء.

فمعنى "نفشت في" دخلته ليلا، قالوا: والنفش الانقلاب للرعي ليلا. [3]

قال تعالى: ﴿ **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (79)**﴾.

---

[1] المرجع السابق، ص113.

[2] المرجع نفسه، ص115.

[3] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص500.

فهمنا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: الصفات العقلية الذهنية (الإدراكية).

معناه في الآية: أنه ألهمه وجها آخر من القضاء هو أرجح لما تقتضيه صيغة التفهيم من شدة حصول الفعل أكثر من صيغة الإفهام.[1]

سخَّرنا: فعل ماضي وهو مزيد بحرف على صيغة "فعَّل" دلالته: التكثير في حدوث الفعل.

وتسخير الجبال أي تسيرها.

يسبحن: فعل مضارع ماضيه "سبَّح" وهو مزيد بحرف على صيغة "فعَّل" دلالته: .التكثير في الفعل

معناه في الآية: أي آنسه بتلك الأصوات في وحدته في الجبال. [2]

قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (80)﴾.

وعلَّمنا: فعل ماضي وهو مزيد بحرف على صيغة "فعَّل" دلالته: التكثير.

أما معناه في الآية: أي علَّم الله تعالى داوود عليه السلام صنعة الدروع. [3]

يحصنكم: فعل مضارع ماضيه "احْصَن" على صيغة "افْعَل" دلالته: التعدية.

معناه في الآية: من الإحصان أي الحماية والوقاية.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص118.

[2] المرجع نفسه، ص112-119.

[3] عبد الرحمن بن ناصر، المرجع السابق، ص500.

قال تعالى:﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (81)﴾.

تجرى: فعل مضارع ماضيه "جَرَى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: السير.

أما معناه في الآية: أي حيث دُبرت، امتثلت أمره غذوها شهر ورواحها شهر. [1]

تجرى: بمعنى سير وتمشي.

قال تعالى:﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (82)﴾.

يغوصون: فعل مضارع ماضيه "غاص" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: الانتقال والتحول.

يغوصون من الغوص: غوص البحار لاستخراج اللؤلؤ، والمرجان.

قال تعالى: **﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (84)﴾.**

اكتشفنا: كشفنا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَلَ" دلالته الظهور والبروز.

مسني: فعل ماضي وهو على صيغة "فعَلَ" دلالته: الإيذاء.

معناه في الآية: المس، الإصابة الخفيفة.

كشفنا: فعل ماضي مبني على الفتح على صيغة "فعَل" دلالته: الظهور والبروز.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص114-119.

ومعناه في الآية: الكشف مستعمل في الإزالة السريعة، شبهت إزالة الأمراض والأضرار المتمكنة التي يعتاد أنها لا تزول إلا بطول بإزالة الغطاء عن الشيء في السرعة. [1]

آتيناه: فعل ماضي من الفعل "آتى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: الإعطاء.

معناه في الآية: الإيتاء، الإعطاء، أي أعطيناه أهله ورددناه له.

قال تعالى:﴿ **وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87)**﴾.

ذهب: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فَعَل" دلالته: السير.

نقدر: فعل مضارع ماضيه "قدِرَ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعِل" دلالته: الصفة.

أما معناه في الآية: نقضي عليه بما قضيناه من حبسه في بطن الحوت أو نضيق بذلك فهي من القدر، لا من القدرة. [2]

نادى: فعل ماضي على صيغة "فاعل" دلالته: التكثير وهو بمعنى دعا.

قال تعالى: ﴿ **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (88)**﴾.

فاستجبنا: فعل ماضي و"اِسْتَجَاب" على صيغة: اسْتفْعل" دلالته: المطاوعة والمبالغة

معناه في الآية: من الاستجابة والاستجابة مبالغة في الإجابة. [3]

قال تعالى:﴿ **وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89)**﴾.

---

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص500،501.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص133.

[3] المرجع نفسه، ص136.

تذرني: فعل مضارع ماضيه "ذرى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: المنع وهو بمعنى لا تتركني.

قال تعالى: ﴿ **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (90)**﴾.

وهبنا: فعل ماضي وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته: الإعطاء.

معناه في الآية: بشرناه.

أصلحنا: فعل ماضي مزيد بحرف على صيغة "أفعل" دلالته المطاوعة.

معناه في الآية: إصلاح زوجه: أي جعلها للحمل بعد أن كانت عاقرا. [1]

قال تعالى:﴿**وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آَيَةً لِلْعَالَمِينَ (91)**﴾.

أحصنت: فعل ماضي مزيد بحرف على صيغة "أفعل" دلالته الإزالة.

معناه في الآية: أي حفظته من الحرام وقربانه. [2]

فنفخنا: فعل ماضي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإصلاح.

معناه في الآية: النفخ، حقيقته: إخراج هواء الفم بتضييق الشفتين وأطلق هنا تمثيلا لإلقاء روح التكوين للنسل في رحم المرأة دفعة واحدة بدون الوسائل المعتادة تشبيها لهيئة التكوين السريع بهيئة النفخ.

---

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص502.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص138.

قال تعالى: ﴿ **إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92)**﴾.

اعبدون: فعل أمر ماضيه "عبَد" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإصلاح.

معناه في الآية: من العبادة والمراد بها التوحيد بالعبادة والمحافظة عليها.

قال تعالى: ﴿ **وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93)**﴾.

تقطعوا: فعل ماضي وهو مزيد بحرفين على صيغة "تفعَّل" دلالاته الحدوث المتقطع.

وهو بمعنى: تفرقوا وتوزعوا.

قال تعالى:﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (94)**﴾.

يعمل: فعل مضارع ماضيه "عَمَل" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإصلاح.

يعملوا: أي: الأعمال التي شرعتها الرسل، وحثت عليها الكتب. [1]

قال تعالى:﴿ **وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (95)**﴾.

يرجعون: فعل مضارع ماضيه "رجَع" وهو مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التحول

وهو بمعنى: العودة أو يعودون.

قال تعالى:﴿ **حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (96)**﴾

فتحت: فعل ماضي و"فتَح" على صيغت "فعَل" دلالته: الظهور والبروز.

وهو بمعنى الشق.

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص503

ينسلون: فعل مضارع ماضيه "نسَل" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإعطاء.

ومعناه:" يمشون النسلان- بفتحتين- وفعله من باب ضرب، وأصله: مشي الذئب، والمراد: المشي السريع، والتعبير به هنا من نكت القرآن الغيبية، لأن ياجوج وماجوج لما انتشروا في الأرض انتشروا جياعا مفسدين"

قالا تعالى:﴿ **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97)** ﴾.

اقترب: فعل مضارع ماضيه اقترب على صيغة "افتعل" دلالته: المبالغة في القرب.

ومعنى" الاقتراب، على هذا الوجه: القرب الشديد وهو المشارفة، أي اقترب الوعد الذي وعده المشركون. [1]

قال تعالى:﴿ **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (98) لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ (99)**﴾.

قال تعالى:﴿ **لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (100)** ﴾.

يسمعون: فعل مضارع ماضيه "سمَع" على صيغة "فعَل" دلالته التعدية.

" صم بكم عمي، أو لا يسمعون من الأصوات غير صوتها، لشدة غليانها واشتداد زفيرها وتغيظها". [2]

قال تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (101)** ﴾.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص149.

[2] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المرجع السابق، ص503.

سبقت: فعل ماضي وسبق على صيغة "فعَل" دلالته السير.

والسبق: تجاوز الغير في السير إلى مكان معين.

قال تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (101)** ﴾.

اشتهت: فعل ماضي و"اشتهى" وهو مزيد بحرفين على صيغة "افتعل" دلالته المطاوعة والاختيار.

وهو بمعنى: تشوق النفس إلى ما يلذ لها.

قال تعالى:﴿ **لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (103)**﴾.

يحزنهم: فعل مضارع ماضيه "حزِن " وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعِل" دلالته الصفات العاطفية.

وهو بمعنى يقلقهم: ويفزعهم.

تتلقاهم: فعل مضارع ماضيه "لقَى" وهو مزيد بحرف على صيغة "فعَل" دلالته الجمع.

ومعناه في الآية:" من التلقي: التعرض للشيء عند حلوله، تعرض كرامة والصيغة تشعر بتكلف لقائله وهو تكلف تهيؤ واستعداد"[1]

قال تعالى:﴿ **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (104)** ﴾.

[1] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ص159.

نطوي: فعل مضارع ماضيه "طوى" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته التحول.

ومعناه في الآية:" الطي: رد بعض أجزاء الجسم اللين المطلوق على بعضه الآخر وضده النشر"

بدأنا: فعل ماضي و"بدأ" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإعطاء

والبدء: الفعل الذي لم يسبق مماثله بالنسبة إلى فاعل أو إلى زمان أو نحو ذلك، بدء الخلق كونه لم يكن قبل أي كما جعلنا خلقا مبدوءا غير مسبوق في نوعه".

نعيده: فعل مضارع ماضيه "عاد" على صيغة "فعَل" دلالته التحول والانتقال.

وهو بمعنى: العودة: أي الرجوع.

قال تعالى:﴿ **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105)**﴾.

كتبنا: فعل ماضي على صيغة "فعَل" دلالته الجمع.

وهو من الكتابة: أي التدوين في كتاب الزابور.

يرثها: فعل مضارع ماضيه "ورث" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته الإعطاء.

وهو بمعنى: الوعد بامتلاك وميراث الأرض.

قال تعالى:﴿ **إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (106) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107)**﴾.

أرسلناك: فعل ماضي وأرسل على صيغة "أفعل" دلالته الحينونة.

وهو بمعنى: بعثنا: أي بعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولا.

قال تعالى:﴿ **قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (108) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ (109)** ﴾.

تولوا: فعل مضارع ماضيه "وَلى" على صيغة "فعَل" دلالته: الدفع.

معناه في الآية:" هو الإعراض، فإن أعرضوا بعد هذا التبين المفصل والجامع، فأبلغهم الإنذار بحلول ما توعدهم الله.

أذنتكم: فعل ماضي وهو مزيد بحرف على صيغة "أفعَل" دلالته التعدية فهو فعل متعدي بالهمزة.

" والإيذان: الإعلام، وهو بوزن أفعل من أذن كذا بمعنى سمع، واشتقاقه من اسم الأذن، وهي جارحة السمع، ثم استعمل بمعنى العلم بالسمع ثم شاع استعماله في العلم مطلقا.

وأما (آذن) فهو فعل متعد بالهمزة وكثر استعمال الصيغتين في معنى الإنذار وهو الإعلام المشوب بالتحديد، فمن استعمال أذن قوله تعالى:« فأذنوا بحرب من الله ورسوله».

ومن استعمال (آذن) قوله الحارث بن جلزة:" آذنتنا بينهما أسماء".[1]

قال تعالى:﴿ **إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (110)**﴾.

يعلم: فعل مضارع ماضيه "علِم" على صيغة "فعِل" دلالته الصفات الذهنية العقلية.

وهو من الدراية والمعرفة.

قال تعالى:﴿**وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (111)** ﴾.

[1] المرجع السابق، ص160-172.

أدري: فعل مضارع ماضيه درى على صيغة فعل دلالته الإعطاء أو الصفات العقلية والذهنية.

وهو بمعنى: العلم والمعرفة.

قال تعالى:﴿ **قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (112)** ﴾.

تصفون: فعل مضارع ماضيه "وَصَف" وهو ثلاثي مجرد على صيغة "فعَل" دلالته دلالة على إعطاء الصفة.

أما معناه في الآية:" ما تصدر به أقوالكم من الأذى لنا فالوصف هنا هو الأقوال الدالة على الأوصاف".[1]

[1] المرجع السابق، ص177.

الخاتمة:

إن البحث في القرآن الكريم ميدان شاسع وخصب، لا تنتهي عجائبه خاصة في ميدان اللغة.فقد نزل بلغة العرب، وفيه أفانين من الكلام، وضروب من الأقوال، بحث فيه العرب القدامى، ويبحث فيه العرب المحدثون ولايزال عطاؤه متجددا.

وبعد هذه الدراسة المفيدة والممتعة في واحد من سوره الزاخرة بالمباحث اللغوية، خرجنا ببعض النتائج التي رأينا أن نختم بها بحثنا هذا سائلين المولى عز وجل أن يكون هذا الختم

مسكًا فنقول:

1 _بما أن لكل فن قانون يضبطه ومعيار يقاس عليه، فقد اتخذ علماء الصرف قانونا ومقياسا يضبطون به موازين اللغة العربية، لمعرفة أبنية الكلمة فاصطلحوا تسمية "**الميزان الصرفي**".

2_الفعل في اللغة العربية ينقسم إلى عدة أقسام، فمن حيث الزمن فهو: ماضي ومضارع وأمر. ومن حيث معرفة أصول الفعل المحذوف منه فقُسم إلى مجرد ومزيد وهو الأهم من حيث تعدد الأبنية و الدلالات.

وقد قمنا بإحصاء أبنية الفعل المجرد و المزيد مع دلالة كل بنية فكان على الشكل التالي:

الفعل المجرد ينقسم إلى: مجرد ثلاثي و مجرد رباعي:

فالمجرد الثلاثي له ثلاثة أبنية:

_فَعَلَ ويفيد ثمانية عشر دلالة.

_فَعُلَ ويفيد ستة دلالات.

_فَعِلَ وله ثماني دلالات.

أما المجرد الرباعي فله صيغة واحدة و هي "فَعْلَلَ" وتفيد ثماني دلالات.

وفيما يخص الفعل المزيد فينقسم إلى:

ثلاثي مزيد بحرف وله ثلاثة أبنية:

_أَفْعَل وله سبع دلالات.

_فَعَّل وله تسع دلالات .

_فَاعَل وله سبع دلالات.

أما الثلاثي المزيد بحرفين فجاء على خمسة أبنية:

_اِنْفعل وله أربع دلالات.

_اِفْتَعَل وله خمس دلالات.

_تَفَاعَل وله أربع دلالات.

_تَفَعَّل وله خمس دلالات.

_اِفْعَّل له دلالة واحدة.

وفيما يخص المزيد بثلاث أحرف كان على أربعة أبنية:

_اِستفعل وله ستة دلالات.

_اِفعَوعَل وله دلالة واحدة.

_اِفعالَّ وله دلالة واحدة.

_اِفْعَوَّل وله أيضا دلالة واحدة.

أما المزيد الرباعي فله صيغة واحدة:

_تَفَعْلل وله دلالة واحدة.

3_ وجود علاقة بين الصيغ الصرفية فإما أن تكون علاقة إتفاق أو إختلاف، وإما أن تكون صيغة مطاوعة لصيغة أخرى أو تغني عنها.

4_ أنَّ سورة الأنبياء من السور التي احتوت على الكثير من قصص الأنبياء وأسهبت خاصة في قصة سيدنا إبراهيم.

5_شملت سورة الأنبياء على بعض الصيغ الصرفية التي تناولناها في الجانب النظري وخاصة صيغة" فَعَلَ" بدلالاته المتعددة.

6_التزمت أفعال سورة الأنبياء بقواعد الصرف ودلالات الأبنية المعروفة ولم يخرج عنها، فلا يمكن للصيغة الصرفية الإفصاح عن دلالتها خارج السياق.

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

1) أبو أوس إبراهيم الشمسان، أبنية الأفعال علاقاتها ودلالاتها، د.ن، د.ط

2) أحمد الحملاوي ، شد العرف في فن الصرف ، المكتبة الثقافية ، بيروت ،د.ط ، د.ت .

3) أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، تحق:محمد أحمد قاسم، القواعد الأساسية للغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1423هـ/2002م.

4) إياد عبد المجيد إبراهيم،في النحو العربي (دروس وتطبيقات)، الدار العلمية ودار الثقافة ،عمّان الطبعة الأولى ،2002.

5) بدر الدين أبو صالح، المدخل إلى اللغة العربية، دار الشرق العربي، بيروت، حلب، الطبعة الثانية، د.ت.

6) تراث حاتم الزيادي، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، دار الصادق الثقافية، دار الصفاء، عمان، العراق، الطبعة الأولى، 1432هـ/2011م.

7) جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى،1420هـ/1999م.

8) جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، جلال الدين السيوطي، تفسير الإمامين الجليلين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.

9) حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية و دلالاتها في ديوان عبد الرحيم محمود، جامعة الأزهر، كلية الأدب و العلوم الإنساني، 1432هـ / 2011 م، .

10)خليل عطية، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى،2002م.:

11)خير الدين خوجة، فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية وإثرائها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، 2012م.

12)رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف تعريف الأفعال والأسماء)، دار الأفاق العربية، مصر، الطبعة الأولى، 1423هـ/2002.

13)رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، القاهرة، دط ، تلمسان، 2012م/2013م.

14)زين كامل الخويسكي ، قواعد النحو و الصرف ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، د.ط ، 2002 م.

15)شعبان صلاح، تصريف الأفعال في اللغة العربية،دار غريب، القاهرة،د.ط،2005م.

16)الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الثالثة،1423ه/2002م.

17)صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة العربية، الإسكندرية، دط، 2007م.

18)عباس حسن، النحو الوافي ، النحو الوافي ، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة،1966م

19)عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، 1434ه/2013م، مج عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في نحو مختار الصحاح،مكتبة الآداب، القاهرة،د.ط، د.ت.

20)عبد الفتاح البحني، في الصرف العربي نشأة ودراسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1403ه/1983م.

21)عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، بيروت، د.ط، 2004م.

22)عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، لبنان، د ط، 2009م.

23)علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني،التعريفات،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الثانية،1424ه/2003م.

24)علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، الجزء الثاني، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1425ه/ 2003م.

25)مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، الطبعة 4، 1426ه/2005م، مادة دلّ.

26)محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مج 17.

27)محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، دار القرآن الكريم، بيروت، مج2، 1402ه/1981م.

28)محمود مطرحي، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2001م.

29)محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم و بيانه، دار اليمامة، دار ابن كثير، دار الإرشاد، دمشق، بيروت، سوريا، الطبعة7، 1420ه/1999م، ج17.

30)محي الدين محسب،علم الدلالة عند العرب(فخر الدين الرازي أنموذجا)،دار الهدى،مصر،د.ط،2007م.

31)مختار عطية، الجملة الشعرية في شعر محمد بن حازم الباهلي "دراسة أسلوبية"، دار الوفاء، الإسكندرية، دط، دت.

32)مروان عطية، المعجم الجامع، دار النوادر، مصر، 1433هـ/2012م، مادة أجفل.

33)معبد الفتاح البخي، في الصرف العربي نشأة ودراسة ، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1403هـ/1983م.

34)هادي نهر،شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، دار البازوري العلمية، عمّان ، د.ط، د.ت.

المواقع الإلكترونية:

السبت2017/4/8 على الساعة16:00.HTTPS/V.B.ELMSTABA.COM

الفهرس:

العنوان . الصفحة

مقدمة.....(أ- ت)

مدخل.....(4- 9)

الفصل الأول: الميزان الصرفي والفعل في اللغة العربية.....(12-53)

توطئة.....(12)

المبحث الأول: الميزان الصرفي.....(13-25)

مفهوم الميزان الصرفي.....(13)

سبب اختيار صيغة الميزان الصرفي "فَعَل".....(22)

فائدة الميزان الصرفي.....(24)

المبحث الثاني: الفعل وأنواعه.....(25-53)

مفهوم الفعل.....(25)

الدلالات الزمانية للأفعال.....(26)

أنواع الأفعال من حيث التجريد و الزيادة.....(27)

علاقات الصيغ الصرفية.....(43)

الفصل الثاني: الصيغ الصرفية للأفعال ودلالاتها في سورة الأنبياء.....(55-100)

توطئة.....(55)

المبحث الأول: الدلالة وعلم الصرف.....(56-59)

مفهوم الدلالة.....(56)

أقسام الدلالة.....(57)

علاقة علم الدلالة بعلم الصرف.....(58)

المبحث الثاني: سورة الأنبياء ودلالة الصيغ الصرفية للأفعال فيها.....(59-62)

التعريف بسورة الأنبياء وخصائصها.....(59)
أهم الأغراض التي تناولتها السورة.....(59)
صيغ الأفعال ودلالتها في السورة.....(62-100)
الخاتمة.....(102-104)
قائمة المصادر و المراجع.....(106-108)
الفهرس